الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور: دراسة النسوية البيئية (Ekofeminisme) لفاندانا شيفا

بحث جامعي

إعداد:

فلذة ثاني أنستاشيا

رقم القيّد : ١٩٣١٠٠١٥

قسم اللغة العربية وأدبها

كلّية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور: دراسة النسوية البيئية (Ekofeminisme) لفاندانا شيفا

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

فلذة ثاني أنستاشيا

رقم القايّد: ١٩٣١٠٠١٥

تحت الإشراف:

الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٣

تقرير الباحثة

أفيدكم علما بأنني طالبة:

الاسم : فلذة ثاني أنستاشيا

رقم القائد : ١٩٣١٠٠١٥

موضوع البحث : الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور: دراسة النسوية البيئية (Ekofeminisme) لفاندانا شيفا

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادّعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فإنه أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشروفين أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٣ م

الباحثة

فلذة ثاني أنستاشيا

رقم القائد: ١٩٣١٠٠١٥

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس لطالبة باسم فلذة ثاني أنستاشيا تحت العنوان الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور: دراسة النسوية البيئية (Ekofeminisme) لفاندانا شيفا. قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرفة وهي صالحة للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج.

مالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٣ م

الموافق

المشرفة

الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : فلذة ثاني أنستاشيا

رقم القائد : ١٩٣١٠٠١٥

العنوان : الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور: دراسة النسوية البيئية (Ekofeminisme) لفاندانا شيفا

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة البكالوريوس (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٣ م

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقش: محمد زاواوي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٢٢٤٢٠١٥٠٣١٠٠٢

المناقش الأول: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

٢- المناقش الثاني: مصباح السرور، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣١٢٢٠٢٠١٨٠٢٠١١١٧٠

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

"تحرير الأرض، وتحرير المرأة، وكل تحرير البشرية هي الخطوة التالية من الحرية التي نحتاج إلى العمل من أجلها وهي الخطوة التالية من السلام التي نحتاج إلى خلقها"

-فندنا شيفا في يوم المرأة العالمي في لوس أنجليس-

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى من يعطيني المساعدة:

أبي المحبوب نستعين، الذي يقدّمني الإعانة والمحبة دائما

أمي المحبوبة زوماري، التي تدعوني وتعطيني المحبة دائما

اللهم اغفرلهما وارحمهما كما ربّياني صغيرا وبارك لهما في الدنيا والآخرة

أخ الكبير محمد لزور بيفنان

جميع أساتيذ وأساتذتي

وجميع أسرتي وأصدقائي

وخاصة لنفسي

أقول لهم شكرا كثيرا على كل الحب، والدعاء، والأعانة

وفق الله كل خطوات ورزقه الصحة والعافية

توطئة

الحمد لله الفتّاح الجواد المعين على التفقّه في الدين من اختاره من العباد. وأشهد أن لا إله لإّ الله شهادة تدذلنا دار الخلود وأشهد أنّ سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود صلى الله وسلّم عليه وعلى آله وأصحابه الأمجاد صلاة وسلاما أفوز بهما يوم المعاد.

فبإذن الله، قد إنتهت الباحثة من كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع: الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور: دراسة النسوية البيئية (Ekofeminisme) لفاندانا شيفا والباحثة قدّمت كتابة هذا البحث لاستيفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدهبا كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

لكن الباحثة قد اعترفت بأن هذا البحث كثير الأخطاء والنقائص رغم أنها قد بذل جهدها لإكماله. ولذلك، في هذه الفرصة السعيدة تريد الباحثة أن تتقدّم كلمة الشكر لكل شخص يعطي الإرشادات وتشجيعات ومساعدات للباحثة في إنتهاء من هذا البحث الجامعي، خاصة إلى:

١. رئيس جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج الدكتور زين الدين و معلمون في الجامعة لأنهم قد أرشدوا كل الطلب.
٢. الدكتور محمد فيصل، الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. الدكتور عبد الباسط، الماجستير كرئيس قسم اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير كالمشرفة في كتابة هذا البحث الجامعي، شكرا جزيلا على النصائحات والتوجيهات.

٥. جميع الأساتيذ والأساتذة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

أخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء، عسى هذا البحث أن يكون نافعا لنفسي وللآخرين، آمين يا ربّ العالمين.

تحريرا بمالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٣ م

الباحثة

فلذة ثاني أنستاشيا

رقم القائد: ١٩٣١٠٠١٥

مستخلص البحث

أنستاشيا، فلذة ثاني (٢٠٢٣) الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور: دراسة النسوية البيئية (Ekofeminisme) لفاندانا شيفا. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرفة: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

الكلمات الأساسية: الطبيعة والنساء، الاستعمارية، النسوية والبيئية، فندنا شيفا

إن معرفة النظم الحياة المختلفة وممارساتها وتأثيراتها على الحياة أمر مهم يجب معرفته، بحيث يكون لدى البشر انعكاسات حول كيفية تأثير الأنظمة الحياة بشكل كبير على بقاء البشر والكائنات الحياة الأخرى. الاستعمار هو أحد أنظمة الحياة ذات أيديولوجية الذكورية التي لها مجال من الحركات المعادية للحياة التي لها تأثير سلبي على النظم البيئية والبشر، وخاصة النساء كمجموعات تابعة. لمعرفة ذلك، يمكن للمرء تحليل الأعمال الأدبية. في هذا السياق، يمكن استخدام تحليل الأعمال الأدبية لمعرفة كيف كان للاستعمار تأثير سلبي على الطبيعة والنساء. لذلك قامت الباحثة بتحليل رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور باستخدام النظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا. أهداف من هذا البحث هو استكشف أنوع الاضطهاد على الطبيعة والنساء وكذلك مبدأ النسائي الذي يمثلها الشخصيات النسائية كرمز لتقارب النساء والطبيعة من خلال التعاطف، والاحترام، والاهتمام، بالطبيعة والبشر والكائنات الحياة وغيرهم. هذا البحث هو بحث وصفي نوعي من خلال توليد بيانات عن مقتطفات قصة من رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور والتي نشرتها دار الشروق مصر بالقاهرة عام ٢٠١٠ بسمك ٤٦٣ صفحة وثم تحليلها في شكل السرد الوصفي. وطريقة جمع البيانات هي طريقة القراءة والملاحظة. وأسلوب تحليل البيانات يستخدم ثلاث خطوات لميس وهوبرمان: تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. نتائج هذ البحث هو أنه في النظام الاستعماري يوجد (١) أنواع من اضطهاد الطبيعة والنساء في نوع تنمية، وحرب، وخصخصة الأراضي الزراعية. و (٢) هناك مبدأ النسائي الذي يمثلها الشخصيات النسائية كاستجابة ورمز لمقاومة الأزمة البيئية من خلال يزرع الأشجار ورعاية النباتات. وخلاصة نتائج البحث أن ممارسة الاستعمار لها تأثير سلبي على الطبيعة والنساء. والنساء لها علاقة وثيقة بالطبيعة التي قادرة على حشد الدفاع عن البيئة.

ABSTRACT

Anastasyia, Fildzah Tsani (2023). *The Opression of Nature and Women in The Novel "A-Tantoura" by Radwa Ashour: A Study Of Ecofeminism Prespective Vandana Shiva.* Undergraduate Thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University Malang. Advisor: Dr. Ma'rifatul Munjiah, SS., M.HI.

Keywords: Nature and Women, Colonialism, Ecofeminism, Vandana Shiva

---

Knowing the various living systems and their practices and impacts on life is something that is important to know, so that humans have reflections on how living systems have a major impact on the survival of humans and other living things. Colonialism is one of the systems of life with an ideology of masculinity and patriarchy which has a realm of anti-life movements that has a negative impact on natural ecosystems and humans, especially women as subordinate groups. To know this, one can analyze literary works. In this context, analysis of literary works can be used to see how colonialism has had a negative impact on nature and women. Therefore, the researcher analyzed the novel "Al-Tantoura" by Radwa using the ecofeminism theory from Vandana Shiva's perspective. The purpose of this research is to explore forms of oppression against nature and women as well as the principle of femininity represented by female characters as a symbol of the closeness of women and nature through compassion, respect, attention in caring for nature, humans and other living things. This research is a descriptive-qualitative research by generating data on story excerpts from the novel "At-Tantoura" by Radwa Ashour which was published by Dar-Al-Shorouk Egypt in Cairo in 2010 with a thickness of 463 pages which were then analyzed in the form of descriptive narrative. Research data collection techniques using reading and note techniques. The data analysis technique uses the three steps of the Miles and Huberman model, namely data reduction, data presentation, and drawing conclusions. The results of this study indicate that within the colonial system there are (1) forms of oppression of nature and women, in the form of development, war, privatization of agricultural land and (2) there is a principle of femininity represented by female figures as a response and symbol of resistance to the ecological crisis by planting trees and cultivating plants. The conclusion of the research resultd that practice of colonialism has a bad impact on the enviroment and women have a close relationship wirh nature that is able to mobilize enviromental defense.

ABSTRAK

Anastasyia, Fildzah Tsani (2023). *Penindasan terhadap Alam dan Perempuan dalam Novel "At-Tantoura" Karya Radwa Ashour: Kajian Ekofeminisme Prespektif Vandana Shiva.* Program Studi Bahasa dan Sastra Atab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ma'rifatul Munjiah, SS., M.HI.

Kata Kunci: Perempuan dan Alam, Kolonialisme, Ekofeminisme, Vandana Shiva

Mengetahui berbagai sistem kehidupan serta praktik dan dampaknya bagi kehidupan menjadi suatu yang penting untuk diketahui, agar manusia memiliki refleksi bagaimana sistem kehidupan memiliki dampak yang besar bagi kelangsungan hidup manusia dan makhluk hidup yang lain. Kolonialisme menjadi salah satu sistem kehidupan berideologi maskulinitas dan patriarkis yang memiliki ranah gerak anti terhadap kehidupan yang berdampak buruk pada ekosistem alam dan manusia khususnya perempuan sebagai kelompok subordinat. Untuk mengetahui hal ini, seseorang dapat menganalisis karya sastra. Dalam konteks ini, analisis karya sastra dapat digunakan untuk melihat bagaimana kolonialisme memiliki dampak buruk terhadap alam dan perempuan. Oleh karena itu, peneliti menganalisis novel "Al-Tantoura" karya Radwa dengan menggunakan teori ekofeminisme perspektif Vandana Shiva. Adapun tujuan penelitian ini untuk mengeksplorasi bentuk penindasan terhadap alam dan perempuan sekaligus prinsip feminitas yang direpresentasikan tokoh perempuan sebagai simbol kedekatan perempuan dan alam melalui sifat welas asih, penghormatan, perhatian dalam merawat alam, manusia dan makhluk hidup yang lain. Penilitian ini adalah penelitian deskriptif-kualitatif dengan menghasilkan data kutipan cerita dari novel "At-Tantoura" karya Radwa Ashour yang diterbitkan oleh Dar- Al-Shorouk Mesir di Kairo tahun 2010 dengan ketebalan 463 halaman yang kemudian dianalisis dalam bentuk narasi deskriptif. Teknik pengumpulan data penelitian menggunakan teknik baca dan catat. Teknik analisis data menggunakan tiga langkah model Miles dan Huberman, yaitu reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa di dalam sistem kolonialisme terdapat (1) bentuk penindasan terhadap alam dan perempuan, berupa pembangunan, peperangan, privatisasi tanah pertanian Dan (2) terdapat prinsip feminitas yang direpresentasikan tokoh perempuan sebagai sebuah respon dan simbol perlawanan atas krisis ekologi dengan menanam pohon dan membudidayakan tanaman. Kesimpulan hasil penelitian bahwasanya praktik kolonialisme memiliki dampak yang buruk bagi alam dan perempuan dan perempuan memiliki kedekatan dengan alam yang mampu memobilisasi pertahanan lingkungan hidup.

محتويات البحث

صفحة الغلاف..... أ

تقرير الباحثة ..... ت

تصريح ..... ث

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال..... ح

إهداء ..... خ

توطئة ..... د

مستخلص البحث (العربية)..... ر

مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ز

مستخلص البحث (الإندونيسية)..... س

محتويات البحث ..... ش

الفصل الأول..... ١

مقدمة..... ١

أ.خليفة البحث ١

ب.أسئلة البحث..... ٨

ج. فوائد البحث..... ٩

د. تحديد المصطلحات ٩

الفصل الثاني ٨
الإطار النظري..... ٨
أ – النقد الأدبي النسوي..... ٨
ب – مفهوم النسوية البيئية: النقد الأدبي البيئية والنسوية ٩
ج –النسوية البيئية لفاندانا شيفا..... ١٠
الفصل الثالث..... ١٧
أ–نوعية منهج البحث ١٧
ب–البيانات ومصادرها ١٧
ج– طريقة جمع البيانات ١٧
د–أسلوب تحليل البيانات ١٨
الفصل الرابع ٢١
عرض البينات وتحليلها ٢١
أ.المناقشة الأولى: الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لروضة عاشور..... ..... ٢١
(1 الاضطهاد على الطبيعة.....٢٢
(2 الإضطهاد على النساء.....٢٩
ب. المناقشة الثانية: أنواع المبدأ النسائي الذي يمثلها الشخصيات النسائية في رواية "الطنطورية" لروضة عاشور..... ٣٥
الفصل الخامس..... ٤٥

الخلاصة والتوصيات..... ٤٥
أ.الخلاصة ٤٥
ب.توصيات البحث..... ٤٥
قائمة المصادر والمراجع..... ٤٧
مراجع العربية ٤٧
المراجع الأجنبية ٤٧
سيرة الذاتية..... ٥٠

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

وفقا لوجهة نظر فاندانا شيفا، فإن الاضطهاد الذي يحدث على الطبيعة والنساء هو العاقبة من وجود الإيديولوجية الذكورية التي لها خصائص موقف المنافسة والهيمنة والاستغلال والاضطهاد، أو يرمز إليها مبدأ التدمير. تتجلى هذه الأيديولوجية في جوانب مختلفة من الحياة، مثل التنمية، والاستعمارية، والتحديث، والتصنيع، والعسكرية، والوضعية والاختزالية وغير ذلك من الأيديولوجيات العنيفة (صلحين و سعادة،٢٠٢١، ص. ٦٠). من وجهة نظر شيفا، فإن الأيديولوجية الذكورية تساهم الحركة المناهضة للطبيعة. وتترتب على عواقب وخيمة على مجموعة التابعة مثل النساء. لأنها قريبة من الأعمال التي ترتبط بالطبيعة. والعاقبة هي معاناة النساء من التهميش وفساد الطبيعة (سوليانتورو ومرديانتي ٢٠١٩، ص. ٣١).

وأما أنواع اضطهاد الطبيعة والنساء في الأيديولوجية الذكورية هي أن الطبيعة والنساء على حد سواء في المعاناة من عملية التهميش، مثل إهانة درجتها والقساوة عليها واعتبارها متابع بغير ماهرة وغير فكرية، وعدم الوصول إلى الزراعة والتكنولوجيا والتوظيف، وكذلك التحميل عليها الأعباء المزدوجة غير المؤاتية (شيفا،١٩٩٨، ص.٢). وكذلك الطبيعة، يتم استغلال الطبيعة بالأدوات المدمرة التي تسبب أضرارا مفرطة مثل استغلال الأراضي من أجل الثروة دون استعادتها، وتبديد الغابات دون إعادة التحريج، وتلوث البيئة الزراعية حتى لا تنتج منتجات الزراعية الجيدة. هذا النوع من المعاملة الاستغلالية إلا يؤدي إلا إلى إنشاء الأنظمة البيئية فقيرة فلا تنتج المياه والهواء والمنتجات الطبيعية الجيدة (سوليانتورو ومرديانتي، ٢٠١٩، ص.٦).

هذه أنواع من الاضطهاد، كما وجدت الباحثة في رواية "الطنطورية " لرضوى عاشور، رواية تحكي قصة المجتمع الفلسطيني المستعمر يعاني من الاضطهاد على الطبيعة

والنساء. أما الاضطهاد على النساء بينهم لا تحصل النساء على الأراضي الزراعية وتعاني التساء العنف. وعلى جانب الطبيعة، أقام الحكام الاستعماريون خنادق ومراكز عسكرية وشركات على الزراعية للقرية، ونهب منتجات الزراعية، الأضرار الزراعية بسبب الحرب حتى لم تنتِج المنتجات الجيدة.

وكان الاضطهاد على الطبيعة والنساء مترابطا. من ناحية الطبيعة، قام الحكام الاستعماريون توسيع أراضي المستعمرة، وإفساد الزراعة حتى لا تنتج الزراعة منتجات الجيدة، وتم الاستيلاء على الأراضى واستغلالها. وهذا له آثار مدمر على المواطنين خاصة على النساء لأنها تملك الواجبات لتلبية الضروريات اليومية لعائلتها، مثل لا تستطيع الزراعة ولا حصاد النتائج الزراعية، حتي يحتمل أن يسبب الجوع، والفقر، وحتى الموت. من ناحية النساء، لا تحصل النساء على الأراضي الزراعية وتعاني التساء العنف. بحيث تكون النساء مقيدة للقيام بعمل لرعاية الطبيعة. العاقبة من ذلك، تتضرر الطبيعة لأنها لا تحصل على الصيانة ويشعر البشر التأثير أي عدم الحصول على مصدر الحياة من الطبيعة.

يتم تصور الاضطهاد على الطبيعة والنساء في نظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا. كما شيفا، فإن الاضطهاد يحدث في وقت واحد بسبب أيديولوجية الذكورية الاستغلالية والمتحيزة جنسانيا. تميل أيديولوجية الذكورية إلى أن تتقاسمها المجموعة الحاكمة التي تتجلى في نظام حياة ذو طابع مدمر وهيمنة واضطهاد يسبب الظلم للشعوب التابعة مثل الطبيعة والنساء. تبين أن السياسات التي فرضتها المجموعة الحاكمة لها تأثير كبيرعلى الطبيعة والنساء، مثل النساء والأطفال الذين يزدادون فقرا، وتصبح النساء بلا مأوى في بلدها، ويتم استغلال الطبيعة دون إصلاحها مرة أخرى، وتسمم الطبيعة بالنفايات الخطرة (سوليانتورو ومرديايتي، ٢٠١٩، ص. ٣٧).

ينظر شيفا إلى هذا بشكل نقدي، أنه لتحقيق التوازن بين الممارسة من الضروري إحياء مبدأ النسائي التي تحمل قيم النسائية تتميز بموقف السلامة والأمانة والرعاية والمعيشة والعمل الجماعي الذي يتناقض الموقف مع قيم الذكورية التي تتميز بالمنافسة والهيمنة

والاستغلال والتدمير والاضطهاد. بحيث تصبح قيم النسائية هذه مهمة ليتم إحياؤها حتى يمكن منع تدمير الطبيعة، يمكن وقف الظلم على النساء، ويمكن تحقيق المساواة الإنسانية في الحياة (سوليانتورو ومرديايتي، ٢٠١٩، ص. ٣١).

فعند ما رأت الباحثة المشكلات في الرواية ومفهوم النظرية لفندنا شيفا، وجدت الباحثة نقطة ذات صلة، وهي أن نظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا ذات صلة بتحديد والإجابة على المشكلات التي تحدث في رواية "الطنطورية" الكثيفة بقوة الاستعمار على الأراضي والمجتمعات المستعمرة. وهكذا تستخدم نظرية النسوية البيئية لتحديد وجود أنواع اضطهاد على الطبيعة والنساء التي يقوم بها الحكام الاستعماريون والعسكرية، وتحديد وجود مبدأ النسائي الذي يمثلها الشخصيات النسائية في القصة كمحاولة لتحقيق الاستدامة البيئة دون ممارسات مدمرة التى تضر بالطبيعة والبشر.

أما بالنسبة للأبحاث المتعلقة بهذا البحث فقد تم القيام بالكثير. صنّفت الباحثة البحث إلى أربعة أقسام، هي الجزء الأول، وهو البحث الذي يركز على مناقشة النظام الرأسمالي الذي يستغل الموارد الطبيعية والشخصيات النسائية كعوامل مقاومة من مختلف الممارسات الاستغلالية والمدمرة باستخدام نظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا) التي وجدت في البحث (راسيا ويانا وفائيكا برهان، ٢٠٢٠)، (نزري، ٢٠٢٠)، (صالحين والسعادة، ٢٠٢٠)، (نوفيتا ساري، ٢٠١٨). في الجزء الثاني، هناك بحث يركز على مناقشة العلاقة بين النساء والطبيعة (القهر، والنضال يقاوم الاضطهاد) باستخدام النظرية النسوية البيئية لكارين ج. وارن الواردة في البحث (الحربي (٢٠٢٢)، (راتنا وسانجيتا، ٢٠٢١)، (نورسيامسي، وآخرون، ٢٠٢٠) .الجزء الثالث، هناك بحث يركز على مناقشة نضالات النساء تقاوم الظلم في النظام الاستعماري باستخدام نظريات النوع الاجتماعي وما بعد الاستعمار الواردة في البحث (كورنيا، وهداية، ٢٠٢٠)، (دينتي، ٢٠٢٠). والجزء الرابع بحث يركز على مناقشة الجوانب البيئية في الرواية "الطنطورية" لرضوى عاشور باستخدام النظرية البيئية الواردة في البحث (بسطام ، ٢٠١٤).

بناءً على هذا التصنيف، يمكن معروفة أن الدراسات السابقة لها أربعة تصنيفات. والتصنيفات الأربعة لها أوجه تشابه واختلاف مع هذه الدراسة. وجه الشبه والاختلاف هي كما يلي: أولاً، وجه الشبه من حيث النظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا وموضوع النظام الرأسمالي الذي يستغل الموارد الطبيعية ونضالات الشخصيات النسائية في إنقاذ الطبيعة، لكن الاختلاف مع هذه الدراسة من حيث النظام الحياة الحاكم في القصة. هذا في البحث رايسيا،ويانا وفائيكا برهان، ٢٠٢٠)، (نزري، ٢٠٢٠)، (صالحين والسعادة، ٢٠٢٠)، (نوفيتا ساري، ٢٠١٨).ثانيًا، أوجه الشبه من حيث موضوع المرأة والطبيعة هي ضحايا للاضطهاد. والنساء كقاومات يقاوم الاضطهاد، لكن الاختلاف مع هذه الدراسة من حيث نظام الحياة الحاكمة في القصة والمنظور النظري الوارد في البحث (الحربي (٢٠٢٢)، (راتنا وسانجيتا، ٢٠٢١)، (نورسيامسي، وآخرون، ٢٠٢٠). ثالثًا، وجه الشبه في موضوع نضالات المرأة في النظام الاستعماري، والاختلاف مع هذا البحث هو أن المناقشة ليست حول البيئة والاختلاف أيضًا من حيث النظرية المستخدمة. هذا البحث في (كورنيا وهداية، ٢٠٢٠)، (دينتي، ٢٠٢٠). رابعاً، وجه الشبه في موضوع البحث وهي رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور. والاختلاف من حيث موضوع المناقشة والنظرية المستخدمة. هذا البحث في (بسطام ، ٢٠١٤).

وبناءً على هذه التشابهات والاختلافات، وجدت الباحثة عنصرًا جديدًا من خلال التركيز على تحليل نظام الاستعمار الذي استغل الموارد الطبيعية واضطهاد على النساء، وكذلك نضالات النساء من خلال إحياء مبدأ االنسائي لإنقاذ حياة البشر والطبيعة باستخدام النظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا. لأنه لم يبحث الدراسة السابقة نظام الاستعمار باستخدام النظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا. لذالك أهداف هذا البحث هو استكشاف أنواع اضطهاد الاستعمار للطبيعة والنساء وكذلك مبدأ النسائي الذي يمثلها الشخصيات النسائية كرموز لتقارب المرأة والطبيعة من خلال تعاطفها، واحترامها واهتمامها بالطبيعة والبشروالكائنات الحياة الأخري.

لذالك إن هذا البحث مهم للدراسة لأن الممارسات المدمرة التي تقوم بها الجماعات الحاكمة الأيديولوجيات العنيفة، مثل الاستعمارية أو العسكرية، والحداثة، والصناعية، وأنظمة المعيشة الأخرى لها تأثير كبير على النظم البيئية البشر. خاصة التأثير الذي يصاحب مصير المرأة والاستدامة البيئية. ولا يزال هذا البحث ذا صلة حتى اليوم، لأن الممارسات المدمرة المتمثلة في أنظمة الحياة غير الاستعمار، مثل التنمية، والتحديث، والصناعية، والوضعية، والاختزالية وكذلك الإيديولوجيات العنيفة الأخرى لها تأثير سلبي على النظم البيئية ورفاهية البشر، مثل خصخصة الأراضي، وندرة المياه النظيفة، والاحتباس الحراري، وأزمات الغذاء والتغذية، وتلوث التربة، والفقر، والعنف على المرأة، والمشاكل الاجتماعية والبيئية التي تحدث غالبًا في مختلف البلدان في العالم. بحيث يمكن استخدام هذا البحث باعتباره انعكاسًا لتثقيف البشر حول الممارسات المدمرة التي تسبب أضرارًا بيئياً و ويضر بالبشر والكائنات الحياة الأخري.

ب. أسئلة البحث

وفقا على هذه الخلفية البحث، فإن المشكلات التي سيتم مناقشتها في هذ البحث هو كما يلي:

١. ما أنواع الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور النظرية النسوية البيئية عند لفاندانا شيفا؟

٢. ما المبدأ النسائي الذي يمثلها شخصيات النسائية في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور النظرية النسوية البيئية عند لفاندانا شيفا؟

ج. فوائد البحث

أما فوائد البحث تطبيقا كما يلي:

١. للباحثة: يعتبر هذا البحث وسيلة لتحسين قدرة الباحثين على إجراء البحث الأدبية في مجال النسوية البيئية.

٢. للجامعة: يمكن أن يزيد هذا البحث مراجع في مجال البحث في الأعمال الأدبية المتعلقة بالنظرية النسوية البيئية لمن يحتاجون إليها. ويمكن أن يساهم هذا البحث في التفكير النسوي البيئي في البحث عن الأعمال الأدبية في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الإسلامية الحكومية مولانا مالك إبراهيم بمالانج.

٣. للقارئ: يمكن أن يقدم هذا البحث أفكارًا للبشر لحماية الطبيعة، والسلام بين الكائنات الحياة الأخرى دون صراعات ضارة، والتصرف تجاه جميع الكائنات الحياة بمبادئ العدالة، والرعاية، والرحمة، والاحترام في المعيشية الحياة في العالم.

د. تحديد المصطلحات

١. الاضطهاد علي الطبيعة والنساء

فإن الاضطهاد الذي يحدث على الطبيعة والنساء هو العاقبة من وجود الإيديولوجية الذكورية التي لها خصائص موقف المنافسة والهيمنة والاستغلال والاضطهاد، أو يرمز إليها مبدأ التدمير. تتجلى هذه الأيديولوجية في جوانب مختلفة من الحياة، مثل التنمية والاستعمارية والتحديث والتصنيع والعسكرية والوضعية والاختزالية وغير ذلك من الأيديولوجيات العنيفة (صلحين و سعادة،٢٠٢١، ص. ٦٠).

٢. النسوية والبيئية

النسوية البيئية هي إحدي من ثماني مدارس نسوية الموجودة. النسوية البيئية هي الأفكار والحركات الاجتماعية متعددة التخصصات التي تعتبر أن الهيمنة الأبوية داخل المجتمع أدت إلى اضطهاد على الطبيعة والنساء (وولان، ٢٠٠٧، ص. ١٢٦). في الممارسة العملية، تنظر النسوية البيئية إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية وهيكلي، في شكل هيمنة قوية للغاية في العلاقات بين الجماعات البشرية (العرق ، الإثنية، البلد، الأمة ، الدين، الجنس، الجنس) والعلاقات بين البشر وبيئتهم الطبيعية مما يؤدي إلى قدر كبير من المعاناة

للبشر أنفسهم، مثل الحرب التي تخلق دمارًا بيئيًا ثم وجدت النسوية البيئية "*Common Denominator*" يوضح بشكل مناسب كيف أن المبدأ النسائي الذي تملكه معظم النساء له القدرة على الإبقاء على البيئة، و الإبقاء على كوكب الأرض، الكوكب الذي نعيش فيه (رجالا ونساءً) (وولان، ٢٠٠٧، ص. ١١٩).

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ– النقد الأدبي النسوي

النقد الأدبي النسوي هو مجموعة متنوعة من النقد الأدبي الذي يشير إلى التفكير النسوي في تفسير وتقييم الأعمال الأدبية (وياتمي، ٢٠١٢، ص. ١). يركز النقد الأدبي النسوي على القضايا الجنسية المعبر عنها في الأعمال الأدبية ويحاول كشف القضايا وفهم تنوع جوانب القصة التي تتعلق بالعدالة والمساواة بين الجنسين. بالإضافة إلى التركيز على القصص في الأعمال الأدبية، يركز النقد الأدبي النسوي أيضا على تحليل وتقييم حياة الكاتبات في عالم الكتابة الأدبية عاما.

في تطوره، هناك عدة أنواع ، يميز شوالتر وجود نوعين من النقد الأدبي النسوي، وهما ١) النقد الأدبي النسوي الذي يعتبر النساء (*the women as reader/feminist critique*) و ٢) النقد الأدبي النسوي الذي يعتبر النساء كاتبا (*the womwn as reader/ginocritic)* (وياتمي، ٢٠١٢، ص. ٣٠). وبالإضافة إلى هذين النوعين، تميز ماجي هوم النقد الأدبي النسوي إلى ثلاثة أنواع، وهي (١) النقد النسوي التحليلي النفسي، (٢) النقد النسوي الماركسي، (٣) النقد النسوي السوادئي والسحاقي. ثم مع تطور مدارس النسوية، كانت تظهر مدرسة النسوية ما بعد الاستعمارية في ثلاث دول العالم التي روجها غاياتري سي سبيفاك.

في خطاب النسوية ما بعد الاستعمارية، يتم اعتبار النساء مجموعة تابعة مختفية لأن النساء مهمشات هيكليا في الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية (وياتمي، ٢٠١٧، ص. ١٩). بالإضافة إلى النسوية ما بعد الاستعمارية، هناك مدرسة النسوية البيئية التي Francoise d'Eaubone في عام ١٩٧٤ في كتابها بعنوان "Le feminisme ou la mort". النسوية البيئية هي مدرسة عندها عديد من التخصصات التي تركز على علاقة الهيمنة الموجودة في خطاب البيئي وخطاب النسوي.

ب– مفهوم النسوية البيئية: النقد الأدبي البيئية والنسوية

النسوية البيئية هي واحدة من ثماني مدارس نسوية الموجودة. النسوية البيئية هي الأفكار والحركات الاجتماعية متعددة التخصصات التي تربط القضايا البيئية والنساء. و جذر كلمة "ekofeminisme" نفسها، أن كلمة "eko" تأتي من اليونانية "Oikos" التي تعني المنزل. منزل جميع الكائنات الحية، سواء كانت ذكرا أو أنثى أو حيوانا أو نباتا أو ماء أو تربة أو هواء أو شمسا وغير ذلك من كائنات حية أخرى. علم البيئة هو علم متعدد التخصصات من خلال دراسة العلاقة بين البشر والبيئة التي تربط العلوم الإنسانية بالعلوم الطبيعية (وولان، ٢٠٠٨، ص. ١١٣). أما النسوية نفسها في الأصل هي مدرسة فكرية أو حركة اجتماعية تهدف على العدالة والمساواة بين الجنسين (وياتمي، ٢٠١٧، ص. ١٠). في جوهرها، النسوية تهدف مقاومة ومناهضة وضد الاضطهاد والهيمنة والظلم والقساوة وخاصة تلك التي تحدث على النساء. النسوية لديها مبدأ أن العلاقة بين الرجال والنساء دائما ما تكون ملونة بالظلم والاضطهاد الذي يحدث في الغالب على النساء. وتسعى جميع المدارس النسوية إلى تحديد أسباب الظلم وتسعى إلى معالجة كل شيء الممكن لمساهمته وتكاثره.

من فهم هذين الاثنين، تأتي النسوية البيئية من علم النسوية والبيئة. البيئة التي تعني الحركة البيئية والنسوية والتي تعني حركة المساواة بين الجنسين. و تم تعميم العلاقة بين حوارات النسوية والبيئة التي شكلت ظهور النسوية البيئية لأول مرة من قبل Francoise d'Eaubone في عام ١٩٧٤ في كتابها بعنوان "Le Feminisme ou la mort". في هذا العمل، عبر Francoise d'Eaubone أن هناك علاقة مباشرة بين اضطهاد على الطبيعة والنساء. يعتمد اضطهاد على الطبيعة علاقة الهيمنة التي تميل إلى أن تمتلكها المجموعة التي لها سلطة على المجموعة التي ليس لها سلطة (وولان، ٢٠٠٨، ص. ١١٥).

أما كارين ج. واربن أن النسوية البيئية توسع الفلسفة النسوية البيئية إلى الانتقادات النسوية المألوفة للمذاهب الاجتماعية للهيمنة (التمييز على أساس الجنس، والعنصرية، والطبقية، والغيرية الجنسية، والتمييز على المسنين، ومعاداة السامية) إلى الطبيعة (Naturisme). وفقا لعلماء البيئة، فإن الطبيعة هي قضية نسوية (وارن ، ١٩٩٧، ص. ٤). وأشار وارن إلى أن فهم وصف الهيمنة أمر ضروري للنسوية لحل مشكلة الهيمنة نفسها في الحياة البشرية . لذلك في هذه الحالة ، فإن مشاكل الهيمنة التي تحدث في الطبيعة والنساء مترابطة. وهذا أيضا قد حدده وارن حيث أنه قال: (١) هناك صلة مهمة بين اضطهاد على النساء واضطهاد على الطبيعة. (٢) إن فهم الطبيعة في هذا الصدد ضروري لاكتساب فهم كاف على اضطهاد على الطبيعة والنساء؛ (٣) يجب أن تتضمن النظرية والممارسة النسوية منظورا بيئيا ، و (٤) يجب أن يتضمن حل المشكلات البيئية منظورا نسويا. (تونغ، ١٩٩٨، ص.٣٦٦-٣٦٧).

ج_النسوية البيئية لفاندانا شيفا

النسوية البيئية النسوية الإيكولوجية هي نظرية وحركة أخلاقية تعارض أخلاقيات مركزية الإنسان التي تعطي الأولوية للإنسان على الطبيعة وتكافح أيضًا نموذج أخلاقيات المذهب الذكورية، أي النظرية الأخلاقية المتمحورة حول الذكورية. ينتج كل من أخلاقيات مركزية الإنسان وأخلاقيات المذهب الذكورية هيمنة على الطبيعة والنساء الذي يؤدي إلى أزمات بيئية وإنسانية. توجد النسوية البيئية لتطوير نموذج أخلاقي رعاية في التغلب على الأزمات البيئية. تنبع أخلاقيات الرعاية من فطرة النساء لأن النساء في الغالب لديها وعي نسوي من خلال محاولتها دائمًا إقامة والحفاظ على العلاقات مع أقرانها من البشر وبيئتها (سولينتورو وموردیات، ٢٠١٩، ص. ١١٨).

١. إيديولوجية الذكورية

في نظرية النسوية البيئية، شيفا لديها موقف نقدي من خلال استكشاف الأسباب الكامنة وراء الظلم بين الجنسين والممارسات الاضطهاد على الطبيعة. هذا الموقف النقدي، بدأت شيفا بتدقيق الأوصاف الشخصية لمفهوم التفكير الموجود في المجتمع (الولايات الجنوبية والشمالية)، ثم ربطتها بمفهوم الثنائية المستمدة من وجهة نظر المركزية الأوروبية، مثل مقارنة القيم النسائية والقيم الذكورية، والبشر مع الكون، والعقل مع الإحساس، والاقتصاد القائم على رأس المال مع الاقتصاد القائم على الثقافة (سوليانتورو ومردياتي ٢٠١٩، ص.٢٨). في هذه الحالة، تأخذت شيفا أيديولوجيتين متعارضتين، وهما " الذكورية" و "النسائية " كأساس لدراستها للنسوية البيئية.

و كان المفهوم "الذكورية" و "النسائية" دور كبير في تكوين العقلية البشرية في العلاقات الشخصية والعامة التي لها تأثير هيكلي. الذكورية التي استقرت في العقلية تسبب على وجود السلوك الذي يضع الرجال في مكانة أساسية، ويضع النساء في مكانة سفلية على عمل خدمة الرجال. لذلك تصبح هذه العقلية ممارسة هيمنة المجموعات السفلية (سوليانتورو ومردياتي ٢٠١٩، ص.٣١). مفهوم الذكورية هو أيديولوجية تتميز بالعقلانية والثقافة والاستقلالية والحزم والمنافسة والهيمنة والاستغلال والاضطهاد والحزم والمجال العام والدمار. وتتطور قيم الذكورية هذه وتحقق نفسها في مختلف جوانب الحياة، مثل التنمية والتحديث والتصنيع والعسكرة والوضعية والاختزال وغير ذلك من عديد الأيديولوجيات القاسية الأخرى (صلحين و سعادة،٢٠٢١، ص. ٦٠).

وفقا لوننخ، فإن الذكورية لها صفة صلبة وخشنة، وكذلك ذكورية عسكرية. فتصبح هذه الذكورية مشكلة إذا أدت الهيمنة التي تؤثر على تصرفات وسمات خطيرة، مثل القساوة والصراع والحرب والاضطهاد الذي يضر على الطرف الآخر، البشري وغير البشري (أوداسمورو، ٢٠٢٢، ٦). هذا ما أبرزته شيفا في نقده للمشاكل التي تحدث في بيئتها يعني علاقة فاعل–موضع، وتصبح قيم الذكورية نموذجا أساسيا يتجلى في جوانب الحياة مثل

الاستعمارية، أو العسكرية، أو الاختزالية، أو غيرها من المفاهيم المدمرة الممكنة لتؤدي إلى الهيمنة على المجموعة السفلية (الصلحين والسعادة، ٢٠٢١، ٦٠).

بملاحظة إلى الاستعمار، فيتجلى أنه أحد مظاهر قيم الذكورية التي تحدث في الحياة. في دراسة الاستعمار، وفقا لروزا لوكسمبرغ، أن الاستعمار في أوروبا الغربية أن بدايته جاءت من التنمية الصناعية من خلال اشتراط الاستعمار الدائم بطريقة استغلال "الاقتصاد البيئي". وفي رأيها أيضا، أن الاستعمار هو شرط ثابت ضروري للنمو الرأسمالي ولا يمكن بعدمه. من هنا أصبحت التنمية الصناعية التي قام بها الاستعماريون هو تراكم رأس المال وتسويق الاقتصاد لتوليد الربح. وهكذا فإن الاستعمار لا يلخق الثروة فحسب، بل يلخق الحرمان من الحقوق، والفقر، والمعاناة. تقوم ممارسة الاستعمار على أساس الإستغلال وتدهور الطبيعة والقيود المفروضة على أنشطة المرأة في إبقاء الطبيعة. وعاقبة لذلك، فإن الطبيعة تمكن أن تتضر ولا تحصل النساء على مصدر من ضروريات الحياة من أجل بقاء الحياة أسرتها و الكائنات الحياة الأخري (شيفا،١٩٨٨، ص.١-٢).

مزيدة من المنافشة حول التنمية، فإن المشاركة في التنمية ليست سبب ارتقاء تخلف النساء في العمل، بل إن مشاركة تؤدي إلى تفاقم التدمير البيئي وتعميقه وفقدان التحكم النساء على إبقاء الطبيعة. في ملاحظات إستر بوسيروب، زاد الفقر الذي حدث في النساء حين الاستعمار، فقد أمضى الحكام وقتا لوضع النساء في العناصر المكملة بغير مهارة وفكرية، وسدها من الوصول إلى الزراعة الوالتكنولوجيا والوظائف (شيفا ،١٩٨٨، ص. ٢).

وفي ممارسة الاستعمار، شارك الرجال في معاناة الأثر السلبي نفس النساء، فهم يعانون الفقر وشدة الحاجة أيضا بسبب هذه الممارسة، ولكن النساء تميل إلى أن تكون أكثر معاناة، مثل تشريد النساء بسبب خصخصة الأراضي، والاستغلال على الحقوق التقليدية في استخدام الزراعة والنتائج الزراعية ذات القيم التجارية والإنتاجات الأغذية، وتفريق النساء عن أزواجها مع القليل من الموارد ووجود المسؤولية لتربية الأطفال ورعاية

المسنين (شيفا وميس،١٩٩٣، ص. ٧٤). وفقا لئستر بوسروف في (شيفا، ١٩٨٨، ٢) أن النساء المستعمرات يتعرضن للتهميش من الأنشطة الإنتاجية من خلال الاستيلاء على قاعدة الموارد الطبيعية أو تدميرها، مثل أخذ الأراضي الزراعية من سيطرة وإدارة نساء الشعوب الأصلية، وتدمير البيئة؛ التربة والنباتات والمياه مما يؤدي إلى اضطراب الإنتاجية والصحة الطبيعية. حدث هذا لأن الحكام الاستعماريين لم يكن لديهم قيم الحياة ولم يهتموا بالظروف الطبيعة والظروف حياة السكان الأصليين (شيفا، ١٩٨٨، ٢).

٢. العلاقة بين الطبيعة والنساء

تتبعت شيفا عوامل الخلفية التاريخية والبيولوجية والاجتماعية والثقافية التي تسبب العلاقة بين الطبيعة والنساء. فأما التاريخية، كانت في عصور ما قبل التاريخ، النساء تعمل الأنواع الاعتنائية، مثل الصيانة والإبقاء ورعاية على بقاء الحياة البشرية، بينما الرجال كانوا يعملون الأنواع التدميرية مثل الاصطياد، فباعتبارهم صيادين فهم يمتلكون القدرة على سيطرة صيدهم، بينما النساء تشكل العلاقة بالطبيعة مثل عمل صيانة الطبيعة ورعاية عليها لأجل تلبية احتياجات الحياة حتي تستطيع أن تبقي الحياة. وتتم العلاقة النساء بالطبيعة بشكل متبادل متنافع، فتأخذ النساء نتائج الطبيعي، كما تقدم الاعتناء لها من خلال صيانة وإبقاء عليها حتى تظل صالحة ومنتجة. في مثل هذا النمط من العلاقات هو ما يجسد العدالة الاجتماعية بيئيا القائمة على مبدأ التنافع وليس التدمير (سوليانتورو ومرديانتي ٢٠١٩، ص.٧٠).

وفقا لشيفا، تمكن معرفة قرب النساء من البيئة من التشابه الرمزي الوظيفي لدورها في إنتاج الحياة وإعادة إنتاجها (شيفا ، ١٩٩٨). لدى الطبيعة والنساء أوجه الشبه بيولوجيا، فللنساء أعضاء تناسلية لها وظيفة مماثلة بالغابات، أي أن النساء لديها رحم يمثل مكانا للنمو البشري ، والطبيعة لديها غابة تعطي مساحة معيشة لمجموعة متنوعة من النباتات والحيوانات. بحيث يكون الرحم والغابة مكانين لظهور ونمو الحياة للكائنات الحية.

تعطي الغابات احتياجات الكائنات الحية للحياة والبقاء فيها. وبالمثل، للنساء مكان لظهور حياة البشر ووجوده من مرحلة الحمل للرحم، ثم بعد الولادة، هناك ما يكفي من حليب الثدي الموفر للاحتياجات الغذائية للطفل وفي فترة النمو تكون عليها مسؤولة عن تربيته. تعطي الغابة شيئا تحتاجه جميع الكائنات دون المطالبة بالتنافع، تماما كما أن عاطفة الأم مخلصة لا تحتاج التنافع. فمن هذا تشابه المفاهيم الرمزية الوظيفية ، هو ما يجعل النساء لديها قرب واعتناء بالطبيعة (سوليانتورو ومردياتي ٢٠١٩، ص.٧١).

وفي المجال الاجتماعي الثقافي، يرتبط قرب النساء من الطبيعة ارتباطا اجتماعيا ثقافيا بواجبات ومسؤوليات مصالح الحياة الأسرية. والدور الاجتماعي للنساء في الحياة الأسرية والمجتمع أكثر اتصالا مباشرا بالطبيعة من أجل البقاء وتحسين جودة حياتها. للنساء دور اجتماعي في توفير احتياجات الحياة، واهتمام النساء بقيم الحياة على أساس العدالة الاجتماعية البيئية. مفهوم العدالة الاجتماعية البيئية له طابع مؤيد للحياة، مثل الأم التي لديها حساسية عالية واهتمام باحتياجات أطفالها، والأم توفر الغذاء الذي يحتاجه طفلها ولن تدع طفلها يعاني من الجوع ،والأم لديها طبيعة رعاية الحياة والحماية عليها. ورهاية بالحياة، توفر دائما احتياجات بشرية مختلفة من حيث الملابس والغذاء والمأوى (سوليانتورو ومردياتي ٢٠١٩، ص.٧٥).

في هذه الحالة، فإن النساء تعمل الأعمال القريبة من الطبيعة. عندما تتضرر الطبيعة ، فإن النساء تتحمل معاناة أكبر من غيرها. و تمت مراجعتها بشكل نقدي ، فأن النساء هي الفئات الأكثر معاناة من ممارسة اضطهاد الطبيعة لهذه الأسباب أولا، لأنها أفقر وأحوج الفئات. ثانيا ، لأنها تشترك في العمل بالطبيعة كدعم مصالح الحياة من خلال عمل رعاية الأسرة. على الرغم من أن الضرر الذي يصدر من اضطهاد الطبيعة يمكن المعاناة به كل الجنس (ذكر أو أنثى) أو العمر (كبير أو صغير) أو المكان (السكان من حولهم أو خارجهم) أو الحالة (غني أو فقير). ومع ذلك ، في ملاحظات شيفا التجريبية،

تعد النساء والأطفال أكثر الفئات تعرضا للخطر على المعاناة من تدمير الغابات من الرجال (سوليانتورو ومردياتي ٢٠١٩، ص.٧٦).

إلى جانب ذلك، وفقا لكارين ج. وارن ، فإن العلاقة بين الطبيعة والنساء تتشكل من خلال القيم، والمعتقدات، والتعاليم، والتصرفات القائمة على النظام الأبوي، حيث من وجود المبررات لعلاقة الهيمنة والتبعية، مثل اضطهاد النساء من قبل الرجال، والثقافة تجاه الطبيعة، والأمراء تجاه المجتمعات السفلية. تحتوي علاقة الهيمنة على علاقة بين الفئات المتفوقة والفئات السفلية. بناء على هذه الفكرة ، يجب على النسويات أن تحذر لفهم معنى العلاقة بين " الطبيعة والنساء " حتى لا تعني إضعاف النساء.

يمكن فهم معنى العلاقة بين الطبيعة والنساء أن هناك الارتباط الجائر (نموذج لعلاقات الهيمنة) في الحوار البيئي الذي هو بالضبط نفس الشيء بالحوار النسوي . ثم بعد ذلك، هناك العلاقة بين الطبيعة والنساء لأن النساء تاريخيا ورمزيا واجتماعيا وثقافيا لها علاقة وثيقة بالطبيعة في الشكل المبدأ النسائي، مثل صيانة، والحماية، وإبقاء، والتعاون والمودة التي تمتلكها النساء في الغالب. (وولان، ٢٠٠٧، ص. ١١٨).

٣. المبدأ النسائي

في دراسة فاندانا شيفا النسوية البيئية، أتت المبدأ النسائي لأجل حل إحتياطي لحماية على إبقاء البيئة. ثم أشغلت وعي المجتمع لإحياء المبدأ النسائي، لأنها ضرورية لتكوين العقلية البشرية. وفقا لفاقيه، فإن مفهوم النسوية البيئية الذي طورته شيفا نتيجة رد فعل نقدي على التفكير النسوي السابق. كان تطور مفهوم النسوي ينبني عليه مبدأ الذكورية بهدف الحصول على مكانة متساوية بالرجال. تأمل النساء الانفصال عن الأعمال الصنائية وتبذل الجهد من أجل الحصول على مناصب في مجال العام. فيفهم أن أيديولوجية الذكورية تتضمن أيديولوجية معادية للبيئة،ولها طابع عقلاني ومفصل عن الأشياء الروحية. ومع

ذلك، فإن وجهة نظر شيفا الخاصة مليئة بالقياسات الروحانية في النظر إلى الطبيعة على نهج النسوية (سوليانتورو ومردياتي ٢٠١٩، ص.٩٩).

المبدأ النسائي هي المبدأ مرتبطة بالعواطف والجسد والأرض، صياني، ورعايي وإبقائي وعمل اتحادي وسلامتي والرحمتي. فمن الحياة بامتثال مبدأ النسائي، ستكون موجهة إلى الأمن والسلام من دون تدمير. لذلك، تدعو شيفا جميع البشر إلى السعي بالإبقاء وإحياء على مبدأ النسائي وامتثالها حتى يمكن منع ظلم واضطهاد على الطبيعة والنساء. إن مبدأ النسائي التي تملك البشر ستحصّل الحياة الجيدة التي تتعارض مع الطرق العنيفة في الحياة، والعمل فيه للحفاظ على كل الحياة من خلال إبقاء على تنوعات الحياة. يسمح بانتقال إيكولوجي من العنف إلى غير العنف، ومن التدمير إلى الإبداع، ومن مناهضة الحياة إلى عمليات منح الحياة، ومن التوحيد إلى التنوع ومن التجزئة والاختزال إلى الشمولية والتعقيد (شيفا ،١٩٨٨، ص. ١٤).

يمكن تنفيذ تلك مبدأ في أنشطة الحياة مع التزام أخلاقي هدفا على الرعاية، و الحماية، والصيانة، والرفاهية، والتعاون على أساس الحب والرحمة تجاه الكائنات الحياة (البشرية وغير البشرية مثل الطبيعة). إن وضع المبدأ الأخلاقي القائم بالمبدأ النسائي يمكن أن يكون العقلية البشرية أكثر حماية البيئة، وعدلا بين الجنسين، غير استغلالي، وغير اختزالي. ويتم وضع المبدأ النسائي كجزء من الجهود المبذولة لإيجاد محلول المشاكل البيئية (شيفا، ١٩٨٨، ص. ٦٧-٦٩).

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ–نوعية منهج البحث

هذا البحث هو نوع من البحث الكيفي الوصفي لأنه هذا البحث يستخدم التحليل مع النهج الاستقرائي، ويتضمن منهجا تفسيريا للظواهر (منظور الموضوع) ، ويستخدم النظرية كمادة لمناقشة بيانات البحث وإنتاج البحث هو وصفية في شكل كتابة.

ب–البيانات ومصادرها

يعد مصدر البيانات في البحث الذي يتكون من الموضوع المادي و الموضوع الرسمي. أما مصدر بيانات في البحث نوعان، يعني المصدر الأساسي و المصدر الثانوي

أ) البيانات الأساسية

إن البيانات الأساسية في هذ البحث هو رواية "االطنطورية" لرضوى عاشور التي نشرتها دار الشروق المصرية في القاهرة سنة ٢٠١٠ التي تتكون من ٤٦٣ صفحة.

ب) البيانات الثانوية

البيانات الثانوية في هذ البحث هو المقالات، وبحث الجامعي، والعديد من كتب القراءة الأخرى المتعلقة بالدراسة النسوية البيئية والرواية "الطنطورية" لرضوى عاشور.

ج– طريقة جمع البيانات

تعد طريقة جمع البيانات أهم خطوة في البحث لأن الهدف الرئيسية هو الحصول على بيانات دقيقة وكأداة تختارها الباحثة ويستخدمونها في أنشطتهم لجمع البيانات بحيث تصبح هذه الأنشطة منهجية وميسّرة. الطريقة التي تستخدمها الباحثة في الجمع هي القراءة والكتابة. الخطوات التي يمكن القيام بها هي كما يلي:

١) طريقة القراءة

الطريقة الأولى التي تستخدمها الباحثة هو طريقة القراءة. الخطوات في طريقة القراءة التي يمكن القيام بها هي كما يلي:

أ) قرأت الباحثة رواية موضوع الدراسة، وهي رواية "الطنطورية " لرضوى عاشور.

ب) فهمت الباحثة القصة من خلال فهم كل مجموعة من الكلمات والجمل في الرواية.

ج) وضعت الباحثة علامة على كل كلمة أو جملة في رواية رضوى عاشور "الطنطورية " التي لا تزال تحتوي على قيم النسائية البيئية لفندنا شيفا

٢) طريقة الكتابة

تتضمن خطوات الكتابة التي يمكن للباحثين اتخاذها ما يلي:

أ) كتبت الباحثة الجمل التي تم تمييزها على شكل ملاحظات خاصة أو عن طريق وضع العلامة للبيانات التي تتوافق بمناقشة البحث في رواية "الطنطورية " لرضوى عاشور.

ب) حددت الباحثة البيانات المناسبة للتحليل مع نظرية النسوية البيئية للكشف عن أنواع اضطهاد على الطبيعة والنساء، وكذلك أنواع مبدأ النسائي في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور.

د–أسلوب تحليل البيانات

وفقا Miles dan Haberman في (سليمن وغزية، ٢٠١٩، ص. ٧٣) هناك ثلاثة أنواع من الأنشطة في تحليل البيانات النوعية، كما يلي:

أ. تقليل البيانات

تقليل البيانات يعني فحص البيانات وتقسيمها واختيار الأشياء الرئيسية والتخلص من الأشياء غير المهمّة. أما تشمل المراحل كما يلي:

١) حددت الباحثة البيانات ومراجعة تقسيمها المتعلقة بالأسئلة البحث مثل أنواع اضطهاد النساء والطبيعة وأنواع مبدأ النسائي الذي يمثلها الشخصيات النسائية في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور.

٢) تخلّصت الباحثة البيانات غير المهمّة من البيانات المحددة والمختارة مسبقا عن طريق فصلها أو التخلص منها.

٣) رجعت البيانات التي تم تقليلها واختيارها مسبقا بناء على التقسيم المطلوب، حتى تكون البيانات التي تم الحصول عليها في مرحلة التقليل جاهزة للعرض في المرحلة التالية.

ب. عرض البيانات

الخطوات التالية هي عرض البيانات. ويتم تقديم عرض البيانات في هذه البحث في شكل وصفي. يهدف عرض البيانات في هذا البحث على تنظيم البيانات بطريقة منظّمة ، مما يسهل على الباحثين فهم موضوع. الخطوات التي يمكن القيام بها هي كما يلي:

١) وصفت البيانات التي تم جمعها (تم اختيارها وتقليلها) في شكل وصفي موجز وفقا لنتائج تقليل البيانات

٢) عرضت البيانات التي تم جمعها (اختيارها وتقليلها) على شكل وصفي يتعلق بالأنواع اضطهاد على الطبيعة والنساء، وكذلك أنواع مبدأ النسائي في رواية "الطنطورية " لرضوى عاشور.

ج. الإستنتاج النتائج

والخطوة التالية هي استخلاص بناء على نتائج المناقشة على شكل وصفي لعملية التحليل وتفسير نتائجه. عند استخلاص، تستكشف الباحثة الخيوط المشتركة التي تمت مناقشتها في مناقشة البحث. أما خطوات استخلاص النتائج كما يلي:

١) قرأت الباحثة النتيجة الكاملة للمناقشة والبحث عن العلاقات بين البيانات التي تم تقسيمها في المرحلة السابقة

٢) استنتجت الباحثة نتائج التحليل البيانات التي أجابت على أسئلة البحث.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، عرضت الباحثة البيانات وتحليلها من رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور باستخدام النظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا. الرواية الطنطورية هي إحدى من الروايات المبنية على قصة حقيقية عن حرب النكبة وهي الاستعمار الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية من خلال القيام بممارسات مدمرة تسبب ضررا طبيعيا وتهميشا للمرأة. وكذلك تحكي حياة المرأة في الكفاح حياتها والبيئة المحيطة بها بالحب، والرعاية، والمسؤولية للحياة. مع ذلك، حلّلت الباحثة الرواية باستخدام النظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا مع مفهوم أنه في الأنظمة الحياة توجد نموذج الهيمنة لها تأثير السلبي على الطبيعة والنساء. ولتحقيق التوازن بين سلوك الهيمنة هذا، من الضروري أن نعيش مبدأ النسائية كمحاولة لتحمل المسؤولية عن حياة البشر ووقف جميع أنواع العنف. لذلك في هذا الفصل، عرضت الباحثة مناقشتين وتحليلهما: الأول، تحليل أنواع الاضطهاد الذي يحدث في الطبيعة والنساء في رواية " الطنطورية ". وثانيا، تحليل ما هي مبدأ النسائي في رواية " الطنطورية التي تمثلها الشخصيات النسائية. أما العرض والتحليل هما كما يلي:

أ. المناقشة الأولى: الاضطهاد على الطبيعة والنساء في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور

تحتوي رواية " الطنطورية" على أنواع مختلفة من الاضطهاد على ا الطبيعة والنساء الموصوفة في القصة التي تدور أحداثها في الاستعمار، وجدت الباحثة عدة أنواع من الاضطهاد على الطبيعة والنساء.

١) الاضطهاد على الطبيعة

وجدت الباحثة نوعان اضطهاد على الطبيعة: ١) وجود مشاريع التنمية الاستعمارية ٢) وجود حروب تؤدي إفساد للمحاصيل. وفيما يلي عرض وتحليل أنواع الاضطهاد على الطبيعة.

(أ) مشاريع التنمية الاستعمارية

أحد من أنواع الاضطهاد على الطبيعة التي تسبب أزمة بيئية وفقا لفاندانا شيفا هو التنمية الخاطئة أو تسمى"Maldevelopment". "Maldevelpoment" هو التطور الخاطئ في الفكر والعمل، وتقول إن التنمية خاطئة لأنها تنتهك سلامة الأنظمة الحياة من خلال تنفيذ ممارسات استغلالية، وتدمير، وتخلق الظلم للبشر والنظم البيئي. يتم التطور الخاطئ من قبل الحكام في النظام الحياة، مثال في نظام الاستعمار.

وفقا لوكسمبورغ في (شيفا، ١٩٩٨، ص ١) أنه في الاستعمار، أنشأ الحكام المستعمرون دائمًا نظامًا لتطور الرأسمالية من خلال تنمية التي توجيه على الربح وخلق الثروة. ولكن من ناحية أخرى، فإنه يخلق أزمة بيئية وفقر للسكان الأصليين. هذا يتوافق مع رأيت مريا ميس (ميس وشيفا، ١٩٩٨، ص. ٥٠) أنه في الاستعمار، الاستعمار الأول هو الاستيلاء على الموارد المملوكة للسكان لبناء الهيمنة في المستعمرات.

يسعى حاكم الاستعماري لتعزيز الهيمنة في المستعمرات، أحدها مع إتقان المجال الاقتصادي. يبدأ الإتقان بالاستيلاء على الأراضي وتدمير النظام الاقتصادي الأصلي. لذلك يمكن فهم أن التنمية والاستيلاء لهما تأثير على أزمة بيئية بسبب لا يوجد قيم المسؤولية، والرعاية، والاحترام والأخلاق في الحياة.

وفي هذا السياق، وجدت الباحثة ممارسة الاستعمار في أنواع تنمية على الزراعية وردت في رواية "الطنطورية". والبيان كما يلي:

تحكي أم الياس: ولاد الحرام، قبل أن يطردونا بأربعة أشهر احتلوا أراضي البلد الزراعية وكانت تقع إلى الغرب منا وأقاموا فيها خنادق ومراكز عسكرية صارت القرية مفصولة عن أراضيها. نحن في جهة وزرعنا في جهة حل موسم الحصاد. قلنا سيفسد المحصول، ما العمل؟ (عاشور، ٢٠١٠، ص. ١٤٩)

يروي هذا السرد أنه في مخيم شاتيلا، كانت هناك نساء يشاركها دائما قصصا عن ممارسات الاستعمار التي حدثت في قريتها. معظمهم من مجد الكروم والصفصاف والبروة ودير القاسي وسعسع والخالصة وغيرها. هناك امرأة تدعى أم إلياس التي حكت عن الاستعمار التي وقعت في مكانها الأصلي. قالت أم إلياس إن الجنود استيلاء على حقوق الأراضي الزراعية الأصلية لمدة أربعة أشهر. بنى الجنود خنادق ومراكز عسكرية على الأراضي الزراعية دون اهتمام بالنباتات التي تنمو على الأراضي الزراعية ومحنة السكان الأصليين الذين فقدوا الموارد لتلبية ضروريات الحياة. لذلك، شعرت أم إلياس مع السكان الأصليين الآخرين بالقلق محاصيلهم سوف تتضرر بسبب التنمية.

بناء على القصة، حددت الباحثة أن بناء الخنادق والمراكز العسكرية كان مشروعا استعماريا تسبب في أضرار للأراضي الزراعية. استولى الحاكم الاستعماري على حقوق ملكية الأرض التي أصبحت فيما بعد ملكا له وتم استخدامها بشكل اعتباطي من خلال بناء الخنادق والمراكز العسكرية. وهذا يثبت أن الحكام الاستعماريين لم يهتموا بمصير السكان الأصليين ومصير النباتات التي تنمو على الأرض الزراعية. لأن أدت التنمية إلى تدهور الاوضاع السكان الأصليين، وخاصة النساء لأن الأرض الزراعية كالمكان العمل لتلبية ضروريات الحياة قد صادرها الجند الاستعماري. عاقبة لذلك، تضررت النتائج الزراعية ولا يحصل المواطن على المنتجات الزراعية. لذلك في هذه الحالة،

استنتجت الباحثة أن بناء الخنادق والمراكز العسكرية على الأراضي الزراعية هو ممارسة تدميرية وتتضمن من أنواع اضطهاد علىالطبيعة. أما الظاهرة كهذا أيضا هناك في رواية "االطنطورية" الصفحة ٢٩-٣٠. والبيان كما يلي:

> *كبيرة ؟ أي نعم كبيرة شرق البلد بيننا وبينها حوالي ساعة مشي. بلدنا كمان بنوا فيها كُبَّانيَّة، يروحوا لها في عشر دقائق مشي. بنوها في حيازة البلد على الأرض الزراعية بنوها من سنين قليلة، اسمها سدوت يام لم أزرها (عاشور، ٢٠١٠، ص.٢٩-٣٠)*

روي السرد أن حاصرت الجندي الاستعماري مدينة حيفا وطردت السكان من منازلهم. استولى الجندي الاستعماري على الأراضي الزراعية وسيطرت عليها وبنيت شركة عليها. شركته اسمه "سدوت يام". كان بناء الشركة الذي قام به الحكام الاستعماريين يهتم فقط بمصالح المجموعة لتحقيق أقصى قدر من تطوير الاقتصادي، ولم يهتموا بمصير الأراضي الزراعية والسكان الأصلين التي صادروا حقوقهم فيها.

في هذا السياق، فهمت الباحثة أن هذا النوع من الممارسة لن يؤدي إلا الى عرقلة عملية الإنتاج ونمو النباتات والإنتاج الزراعية. بناءً على هذه الظاهرة، قالت فاندانا شيفا بوضوح أن التطوير الذي قامت به الجماعات الاختزالية لا يهتم أبدًا بحياة السكان الأصليين والنظم البيئية الطبيعية. وفي هذا السياق، فإن قيام الحكام الاستعماري شركات على الأراضي الزراعية هو مظهر من العقلية الاختزالية (غير أخلاقي وغير مسؤول في الحياة) التي تهدف إلى تعزيز الهيمنة في المنطقة، أحدها تعزيز الاقتصادي من خلال بناء الشركات. هذه الممارسة لديها أيضًا إمكانية أن يكون لها آثار ضارة على النباتات التي تنمو عليها وعلى بقاء البشر. لأن البشر يفقدون المصدر لتلبية احتياجاتهم. عاقبة هذه الممارسة يمكن أن تسبب الفقر، والجوع والبؤس، وحتى الموت. في هذه

الحالة، استنتجت الباحثة أن بناء الشركة على الأراضي الزراعية هو أنواع من الاضطهاد على الطبيعة لأنه لا يحتوي على المبدأ المسؤولي والأخلاقي في الحياة.

(ب) الحرب

ترتبط الحرب ارتباطًا وثيقًا باستخدام السلاح وتأثيرها المدمر على الحياة. في النظام الاستعماري، أصبحت السلاح هي الحاجة الأساسية لتغليب منطقة. في منظور لفاندانا شيفا في (ميس وشيفا، ١٩٩٣، ص ٥١). السلاح الذي يمتلكها الجندي الاستعمارية لتغلبي منطقة هي نتاج العلم الحديث التي يساء استخدامها. في هذا السياق، تؤثر السلاح الكيميائية المستخدمة في الحرب بشكل واضح على حياة الكائنات الحية على الأرض. عندما يتم إطلاق سلاح في منطقة، فإنه سيؤثر على حياة البشر والحيوانات والنباتات وغير ذلك الذي يؤثر سلبًا على التجدد والحياة اللاحقة. حتى نفهم أن الحروب تمثله البشر لا يملك الأخلاق والمسؤولية عن حياة الكائنات الحياة والحماية على الطبيعة. أما بالنسبة هذه ممارسات الاستعمار فقد وجدت الباحثة في رواية "الطنطرية" على نوع حروب تلحق الضرر بحياة البشر والنظم البيئية النباتية. والبيان كما يلى:

> *تقول أمي : شباط ما عليه رباط». تقول: «شباط الخَبَّاط يشبط ويخبط وريحة الصيف فيه. وتكون الرياح نشطة والأمواج عالية والبرودة ما زالت براحتها، تقُصُّ العظم، كأننا في عز الشتاء، لكننا نعرف أن آذار على بعد خطوتين من البلد. ثم ينور اللوز، كأنه يفتح الطريق ويسمح، يتبعه نوار المشمش، ومن بعده تُجَنُّ الأشجار وهي تندفع إلى المنافسة، أزهارها في الأول، ثم بشائر الثمار، فنعرف أن نيسان قد ثبت قدميه في الأرض، وأن آثار يتبعه ليسوي القمح في البيادر والفاكهة على الشجر.*
>
> *فلماذا اختاروا هذه الشهور الأربعة للحرب والضرب وقتل ما لا يحصى من عباد؟ لم أكن أعرف كل التفاصيل، ماذا حدث في حيفا يوم كذا، وكم قتيل راح من برميل البارود الذي دحرجه المستوطنون على جبل الكرمل في شارع كذا، وأي قرية داهموا في*

الليل بيوتها وسكبوا الكيروسين على مونتها من طحين وعدس وزيت وزيتون، وأطلقوا الرشاشات على أهلها (عاشور، ٢٠١٠. ص. ٢٤)

روى هذا السرد أن الحرب في منطقة حيفا حدثت في الشهر شباط إلى الشهر آثار يعني أصبحت الأشهر فترة خصبة للزراعة. في هذا الشهر، تزهر أشجار اللوز والمشمش. وعندما يأتي الشهر آيار، تكون النباتات مثمرة وجاهزة للحصد. ومع ذلك، في تلك الأشهر الأربعة، كانت هناك الحرب قتل فيها عدد لا يحصى من البشر. وبسبب ذلك، ندمت أم رقية على سبب اندلاع الحرب في شهر الخصوبة الزراعية. تضمنت الحروب براميل البارود التي دحرجها مستوطنون الإسرائيليون في جبل الكرمل إلى الشوارع أو في القرى الذي إسفار عن مقتل عدة أشخاص. اقتحم المستوطنون من جبل الكرمل المنازل وسكب الكيروسين على مخازن الطحين، والعدس، والزيت، والزيتون، وقتل سكانها.

بناءً على الرواية، حددت الباحثة إلى أن الحرب التي حدثت في حيفا استخدمت براميل البارود لقتل البشر وتدمير المنطقة، وقدف الموطنون الإسرائيليون البراميل البارود المملوءة بالبارود الأسود كوقود للسلاح النارية. من الواضح أن هذا سيء جدًا للحياة، لأن البارود الأسود في برميل البارود منتشر ويمكن أن يضر بصحة كائنات الحياة. إلى جانب ذلك، دمر المستعمرون أيضًا مواقع إنتاج مواطنين الأصليين من خلال تدمير مخازن الطحين، والعدس، والزيت، والزيتون. وهذا يدل على أن المستعمرين لا قيم لهم في الاهتمام بالبيئة واكائنات الحياة من خلال التدمير التعسفي في مواقع الإنتاج التي تملكها مواطنون الأصليون.

بالإضافة إلى ذلك، أعاقت هذه الحرب أيضًا حياة النظم البيئية النباتية. في هذا السياق، لم يتم توضيح ما إذا كانت الحرب لها تأثير السلبي على الزراعة، مثل إفساد الزراعة بحيث لا يمكن حصاد النتائج الزراعية واستهلاكها. ومع ذلك، حددت الباحثة أن وجود الحرب في شباط إلى نيسان وهي الفترة

الخصبة للزراعة له تأثير سلبي على نمو النباتات. لأنه خلال الحرب سيطر الجندي الاستعمارية على المنطقة وتعرض مواطن للتهديد بحياتهم، وإمكانية وصولهم المحدودة إلى الحياة، مثل رعاية النباتات والإنتاج الزراعية. وإذا حدث هذا، فمن المحتمل أن يكون ضارًا بالحياة النباتية.

لقد أوضحت الحرب بالفعل أن المستعمرين لا قيم لهم في الاهتمام بالبيئة والكائنات الحياة من خلال القتل التعسفي والإضرار بالحياة وتدميرها. لذلك، استنتجت الباحثة إلى أن الحرب التي وقعت في حيفا كان لها تأثير سلبي على البشر والنظم البيئية الطبيعية. وفي هذا السياق، وجدت الباحثة أيضًا ظاهرة الحرب وأثرها على نمو النظم البيئية النباتية التي وجدت أيضًا في رواية "الطنطورية" الصفحة ٣٦-٣٧. كما يلي:

> *ولكن "شباط الخياط" على ما فيه كان هينا ولطيفا قياسًا بالشهور اللاحقة. عندما نوّرت أشجار اللوز كان البلد كله يعرف أن الحرب تدور هنا وهناك، وأن الحاجة للسلاح صارت كشربة ماء، ضروريةً للبقاء. أصبح الحديث مشاعًا حتى بين نساء القرية عن شراء السلاح (عاشور، ٢٠١٠، ص. ٣٦)*
>
> *وصارت أسماء العصابات الصهيونية وزعمائها، أسماء غريبة وصعبة النطق، صارت متداولة بينهن فيعرفن من هم الهاجاناه.. ومن شتيرن ومن إتسيل.. ومن هو بن جوريون. ثم وصل البلد خبر وقوع محمد الحنيطي قائد حامية حيفا ورفاقه في كمين وهم عائدون من لبنان بشاحنتين من السلاح، وبعد أسبوعين سقطت حيفا. لم ينتبه أحد حتى نحن الصبايا والأولاد، أن اللوز اخضر على الشجر (عاشور، ٢٠١٠، ص. ٣٧).*

في هذا السرد، أنه في شباط عندما تكون أشجار اللوز تكون أزهار، يعرف جميع القريون أن الحرب مستعرة وأن السلاح هي حاجة أساسية المستخدمة للبقاء من الهجوم الحرب. كان القرويون وحتى النساء نشيطين في الحديث عن شراء السلاح وأهملوا المزرعة. تم شرحها في القصة، ولم يلاحظ

الرجال أو نساء أن اللوز قد تحول إلى اللون الأخضر على الأشجار. يمكن فهم أن اللوز مثمر وجاهز للحصاد، لكن السكان الأصليين لايهتمون بنموها.

وبناء على هذه القصة، ربطت الباحثة السرد البيانات الأولى والسرد البيانات الثانية، لأن هاتين البيانات تحكيان عن حرب حدثت في الشهر شباط التي كانت فترة خصبة للزراعة. جعلت الحرب السكان الأصليين لا يهتمون بالنباتات لأن الحاجة إلى السلاح كانت أكثر أهمية للبقاء من الهجوم الجندي الاستعمارية. وتنشغل نساء القرية بالسلاح للبقاء وإهمال الزراعة. في الواقع، أن الانشغال بالذات لتلبية إلى السلاح لا يضمن بقاء السكان الأصليين.

وهذا يثبت بوضوح أن الحرب تضع السكان الأصليين في موقف لا تملك له الفرصة للقيام صيانة النباتات، والإنتاج الزراعة لأن الحرب تهدد حياتهم وتتطلب منهم تحصين أنفسهم من أجل البقاء أي بالسلاح. عاقبة لذلك، من المحتمل أن تتعرض الزراعة للفساد وليس تحقيق النتائج الزراعية وفقد مواطن مصدر حياتهم. حتى يمكن مواطن من تجربة الفقر، والجوع، وحتى الموت. نفس الشيء هناك في الرواية "الطنطورية" الصفحة ١٥٠. والبيان كما يلي :

> *تحكي أم الناهض حكاية مماثلة وإن كان المزروع ليس التبغ بل القمح. تقول: لما استحلوا البلد شردنا إلى القرى المجاورة ننتظر على أمل أن يساعدنا جيش الإنقاذ الذي كان يعسكر على بعد كيلومترات قليلة. ولما انقضى شهر آيار وجاء شهر ،حزيران قلنا سيهلك المحصول على عيدانه، والزاد شحيح وعيالنا جوعى (عاشور، ٢٠٠٧، ص. ١٥٠)*

في هذا السرد، حكيت أم الناهض عن الاستعمار الذي حدثت في مكانها. يقال أنه عندما احتل الجنود المنطقة، حاول مواطن إنقاذ أنفسهم بالركض إلى القرية المجاورة لطلب المساعدة من جيش الإنقاذ الذي كان يعسكر على بعد كيلومترات قليلة. فهم السكان أنه عندما ينتهي آيار ويتغير إلى حزيران، فالموت النباتات في سيقانها. لذلك ليس لديهم إمدادات غذائية وسوف يعاني الأطفال من الجوع

بناءً على هذه القصة، حددت الباحثة أن الحرب تحديد النساء من الوصول إلى الزراعة. كان هذا بسبب ظروف الحرب التي جعلت من المستحيل على النساء عناية بالزراعة. كما قالت ام الناهض في الرواية إن أم الناهض تدرك أنه عندما ينتهي شهر آيار ويتغير إلى حزيران، فالموت النباتات على السيقان. هذا يعرف أن الزراعة لها أربعة أشهر من فترة الخصوبة ، منها شهر آيار هو فترة الحصاد. لذلك عندما ينتهي آيار وتغير إلى حزيران سيهلك النباتات على السيقان حتي لم يحصد المواطن النباتات،. هذا يثبت أن النساء ينتبها لنمو نباتاتها. لكن ليس لديها الفرصة لأخذ عناية مزارعهم، بسبب ظروف الحرب التي دفعت السكان الأصليين تركوا قريتهم و افرار إلى أماكن أخرى. عاقبة لذلك، تعرضت النباتات للانقراض وعانى الأطفال من الجوع. وفي هذا السياق، فهمت الباحثة أن الحرب هي انواع الاضطهاد على الطبيعة لأنها تسبب انقراض النباتات التي لا تستطيع توفير مصدر الغذاء للبشر.

٢) الإضطهاد على النساء

وجدت الباحثة نوع الاضطهاد على النساء في رواية "الطنطورية" أي نوع خصخصة الموارد الطبيعية. أما عرض وتحليلها نوع الاضطهاد على النساء كما يلى:

(أ) خصخصة الموارد الطبيعية

الخصخصة هي الاستيلاء على حقوق الموارد من خلال مجموعات معينة والتي يمكن إتقانها بشكل اِعتِباطِيّ عن طريق إغلاق الوصول إلى مجموعات معينة والانفتاح حصريًا على مجموعات معينة (شيفا، ١٩٨٨، ص ٨١) تعد خصخصة الأرض هو نوع اضطهاد على النساء. هذا أوضح شيفا في (ميش وشيفا، ١٩٩٨،ص.XV) أن أحد أنواع الاضطهاد على النساء يأتي من النموذج الأبوية–الرأسمالية الذي يخلق الثروة من خلال استبعاد عمل النساء، وتشريد النساء من العمل، والاستيلاء على الموارد الطبيعية كالمكان عمل النساء

لتلبية احتياجات حياتها مثل الأرض، والغابات، والمياه، والبذور، والتنوعات الحياة.

في نظام الاستعمار، قامت السلطات الاستعمارية بالخصخصة للسيطرة على الموارد في الأراضي الاستعمارية من أجل تعزيز الهيمنة السياسية والاقتصادية. أما فيما يتعلق بخصخصة الموارد، فهناك خصخصة الأراضي، والبذور، والغذاء، والماء، والتنوعات الحياة (ميش وشيفا، ١٩٩٨،ص.١). هذا وفقا لشيفا (ميش وشيفا، ١٩٩٨، ص.xvi) هذا أن خصخصة الأراضي عن طريق تشريد النساء من الوصول إلى الموارد الطبيعية لخلق الثروة والنمو الاقتصادية سيخلق ثقافة الاضطهاد على الطبيعة، والاقتصاد الكفاف، والنساء في الحياة اليومية. الضعف الاقتصادي للنساء يجعل النساء عرضة للعنف، والفقر، والأزمات الغذائية، وتدني التغذية، ونوعية الصحة، بل تؤدي إلى الموت. أما التفاصيل كما يلي:

١- العنف الجسدي على النساء

التدهور الاقتصادي للنساء مع خصخصة الموارد الطبيعية يقلل من القيم الاجتماعية ويزيد من العنف على النساء. العنف الجسدي هو فعل ينتج عنه ألم، أو مرض، أو إصابة خطيرة. تتعرض النساء للعنف بسبب التحيز الجنساني في البنية الاجتماعية والثقافية للحياة، وهو ما يسمى الثقافة الأبوية). في السياق الاستعمارية، كان العنف على النساء في الأصل نتاجًا للثقافة الأبوية التقليدية، ولكنه الآن مدمج مع الأبوية- الرأسمالية التي غالبًا ما ترتكب العنف الجسدي على النساء. أما ممارسة العنف على النساء تحدث عاقبة لخصخصة الموارد الطبيعية وجدت الباحثة في رواية "الطنطورية" كما يلي:

وفي الفريديس صبحت امرأة من بلدنا فجأة: الله أكبر، نجوع والسنابل طولها مترين في أرضنا وقالت لأختها قومي معي. اتجهت إلى ٠ البلد لتحصد بعض القمح. في المساء عادت أختها بثوب ممزق وآثار
اللطم واضحة على وجهها وطلبت من بعض شباب الفريديس أن يساعدوها على نقل جثة أختها التي دهمتها سيارة عسكرية قالت: داسوها قصدًا ولما حاولتُ الاقتراب لأرى ما أصابها عادت السيارة في اتجاهي فقفزت مبتعدة. داست عليها السيارة مرة أخرى (عاشور، ٢٠١٠، ٦٣-٦٤).

روى هذا السرد أنه في الفريديس، كانت هناك امرأة جوع و عرفت أن النباتات قد نميت وجاهزة للحصاد. وبسبب ذلك، ذهبت المرأة إلى مزرعتها لحصاد النتائج الزراعية. ومع ذلك، عرفوا الجنود الاستعماريون أفعال المرأة ثم يجرّم بالضرب والتعذيب. ترك التعذيب ثيابها ممزقة وظهرت كدمات على وجهها.

وفقا هذه الظاهرة، استنتجت الباحثة إلى أن الجندي الاستعمارية أغلق وصول النساء إلى رعاية الزراعية بتجريم عليها. وقد قام بذلك الجندي الاستعمارية لأنهم لم يريدوا أن تزدهر المرأة بثروتها الطبيعية الوفيرة، حتى لو كانت تستهلك نفسها فقط كضرورات للحياة. لأن في الأساس، أراد المستعمر السيطرة على الزراعة التي كان توجهه هو كسب الربح والثروة. كما حدثت في القصة، عندما تكون المرأة جائعة وحصدت على المنتجات الزراعية ثم تم تجريمها من قبل الجندي الاستعماري. وهذا يثبت أن الاستعمار استولى أرض الزراعية السكان الأصليين ومارس العنف على المرأة. لذا في هذا السياق، استنتجت الباحثة أن خصخصة الموارد الطبيعية هي نوع من الاضطهاد على النساء.

٢– أزمة الغذاء والتغذية

وفقًا لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (منظمة الأغذية والزراعة FAO) ، فإن أزمة الغذاء هي حالة طارئة في الإمدادات الغذائية ويفتقر البشر إلى تناول الطعام حتي يؤدي إلى أمراض مختلفة وسوء التغذية. تسبيب أزمة الغذاء والتغذية هي الصعوبات في توزيع الغذاء، وتأثير تغير المناخ، والكوارث الطبيعية، فضلاً عن النزاعات الاجتماعية بما في ذلك الحرب (فات، ٢٠٢٢). في هذا السياق، وجدت الباحثة ممارسات استعمارية على نوع خصخصة في الزراعة التي تسبب أزمات غذائية وتغذية لدى النساء والأطفال والمسنين. هذه الممارسة هناك في رواية "الطنطورية". والبيان كما يلى:

> *أقمنا أربعة أسابيع في الفريديس. استضافنا فيها أهل البلد. أنزلوا الفرشات وقاسمونا زادهم ولكن الزاد كان شحيحا. مات بعض المسنين. أما الرُضَّع فكانوا يتساقطون بشكل غير مفهوم. كل يوم يموت رضيع وأحيانًا رضيعان. دفنا في الفريديس خمسة وعشرين طفلا وربما ثلاثين والمرأة التي دهستها السيارة العسكرية والمسنين الذين ماتوا. ثم استلمنا الصليب الأحمر ونقلونا شرقا إلى أرض قفر (عاشور، ٢٠١٠ ص. ٦٤)*

في هذا السرد، قيل إنه خلال الأسابيع الأربعة في في مخيم اللاجئين الفريديس، مات العديد من اللاجئين وخاصة الرضع والنساء والمسنين. أماكثير من الرضع يموت دون سبب معروف. اللاجئون يعتنون بالرضيع الذين يموتون كل يوم، حتى كل يوم يموت رضيعان. لذلك أثناء وجودهم في مخيم اللاجئين الفريديس، دفن اللاجئون خمسة وعشرين رضيعا أو حتى ثلاثين رضيعا. بالإضافة إلى ذلك، مات العديد من النساء والمسنين. ماتت النساء عاقبة التعذيب من قبل جنود الاستعمار. وسبب موت الرضع لأن تدهور الحالة الصحية للأم، مثل العديد من النساء اللواتي تعانى من حزن عميق بسبب الحرب التي هجمت في بلادها، بحيث يؤثر على جودة

الصحة مما يؤثر على صحة الرضع. بالإضافة إلى ذلك، تسبب توفي الرضع في ظروف الطقس شديدة البرودة ولا يوجد المعدات الوقائية للرضع.

بناءً على هذه الظاهرة، حددت الباحثة أن الوفيات التي تحدث عند الرضع عاقبة عن عدة عوامل من بيئتهم.في هذا السياق، قضيت المرأة والرضع والمسنين حياتهم اليومية في مخيمات اللاجئين بموارد قليلة تحت تصرفهم. حملت المرأة في هذه الظروف مسؤولية رعاية الرضع والمسنين لأن حملت مسؤوليات في إبقاء على الحياة، مثل تربية الرضع، ورعاية المسنين، والعناية بالأسرة (ميش و شيفا، ١٩٩٨، ص. ٢٥٧).

أما أصبحت دور المرأة في إبقاء الحياة واجبة صعبة في وقت الصراع الحرب. كما في القصة، أن حاولت المرأة إلى حصاد النتائج الزراعية في مزارعها لتلبية الضروريات حياتها ولكن يتم تجريمها في نوع التعذيب. هذا لديه القدرة على التأثير على الحالة الجسدية للمرأة. من ناحية الأخرى، فإنه أثر على الحالة النفسية للمرأة، لأن حملت المرأة عبء المسؤولية عن الحياة بمعاناتها من الفقر الذي جعلت المرأة تعييش مع توافر الغذاء المحدود، وتعييش في مخيمات غير صالحة للسكن، ونقص في المواد اللوجيستية. تؤدي مثل هذه الحالة إلى نقص في المدخول الغذائي، وانخفاض جودة الصحة، وحتى الموت. مثلما توفيات الرضع يتأثر بنقص لوجستيات الطعام ومعدات الحماية الشخصية للرضع عند فصل الشتاء. وتوفيات النساء بسبب تعرضها للتعذيب على جندي الاستعمارية، توفيات المسنين بسبب عوامل أخرى مختلفة. أما في هذا السياق، فهناك ظاهرة أزمة الغذاء التي وردت في رواية "الطنطورية" الصفحة ١٥٠-١٥١" والبيان كما يلى:

تحكي أم الناهض حكاية مماثلة وإن كان المزروع ليس التبغ بل القمح. تقول: لما استحلُّوا البلد شردنا إلى القرى المجاورة ننتظر على أمل أن يساعدنا جيش الإنقاذ الذي كان يعسكر على بعد كيلومترات قليلة. ولما انقضى شهر آيار وجاء شهر حزيران قلنا سيهلك المحصول على عيدانه، والزاد شحيح وعيالنا جوعى. قلنا نواجههم وليكن ما يكون. انتشر الخبر في القرى المجاورة فأتى الشباب للمساعدة. انطلقوا. من معه بندقية حملها ومن لا يملك بندقية تسلّح بعصا أو سكين. «والله أكبر الله أكبر» هجموا. خاف اليهود. هربوا. تضحك أم الناهض كان القمح محصودًا وفي الأكياس رأوا الشباب هاجمين وسمعوا الصوت فتركوا الأكياس وهربوا. تركوا في الأرض ثلاثة مدافع رشاشة مرفوعة على مسند و موجهة نواحينا وسبع. حصادات، مكن كبير حصدوا به قمحنا ولما دخل الشباب البلد، قبل أن يتفقدوا بيوتهم أرادوا أن يتأكدوا أنه لم يبق منهم أحد في البلد فقصدوا دار (عاشور، ٢٠١٠ ص. ١٥٠-١٥١)

روي هذا السرد أن أم الناهض حكت القصة عن زراعة القمح والتبغ. في ذلك الوقت، هاجمت الجندي الاستعمارية قريتها و استولت على القريتها. ثم هرب السكان الفلسطينيون إلى القرية المجاورة على أمل الحصول على مساعدة من جيش التحرير العربي. قالت أم ناهد إن شهر آيار سينتهي قريبًا الذي إشارة إلى أن شهر حزيران سيأتي وسيهلك النباتات على الشجرة. هذا يعرف أن الزراعة لها أربعة أشهر من فترة الخصوبة، منها شهر آيار هو فترة الحصاد. لذلك عندما ينتهي آيار وتغير إلى حزيران سيهلك النباتات على السيقان حتي لم يحصد المواطن النباتات، هذا حدث لأن السكان غادروا القرية ولا أحد رعاية المزروعات. أعربت أم ناهض لا يوجد توافر الطعام وكان الأطفال سيتضورون جوعا. ثم علمت أم ناهض أن المزروعات التي زرع من السكان في قريتها قد حصدها شباب إسرائيليون وضعوا النتائج الزراعية في أكياسهم وحصادوها مع آلة حصادة.

بناءً على هذه الظاهرة، رأيت الباحثة أن الحرمان و سرقة المنتجات الزراعية يتسبب فقدت السكان الفلسطينيين الموارد لتلبية الضروريات الحياة و عانيت من الجوع. في هذا السياق، قطع الجندي الاستعمارية الوصول إلى زراعة الذي جعل السكان عانوا من الجوع لفترات طويلة. ويتم ذلك لتدمير زراعة الكفاف التي يملكها السكان الفلسطينيون في تلبية ضروريات الحياة. إن تدمير اقتصاد الكفاف هذا له تأثير كبير على النساء، لأن مهمة المرأة هي تربية الأطفال ورعاية المسنين والحماية على الأمن الغذائي للأسرتها. لذالك هذه المسؤولية تتطلب النساء أن تكافح من أجل تلبية الاحتياجات حياتها وأسرتها. لذالك، إن ممارسة تدمير الاقتصاد الكفاف ضار للغاية بالنساء. وفي هذا السياق، استنتجت الباحثة أن خصخصة الأرض في نوع تدمير اقتصاد الكفاف هو نوع من الاضطهاد على النساء.

ب. المناقشة الثانية: أنواع المبدأ النسائي الذي يمثلها الشخصيات النسائية في رواية "الطنطورية" لروضة عاشور

رواية "الطنطورية" تحتوي على المبدأ النسائي الذي بمثلها الشخصيات النسائية، ووجدت الباحثة المبدأ النسائي منها: ١) دور المرأة في بناء الاقتصاد الكفاف، ٢) إبقاء على التنوعات النباتات، وعرض وتحليل نوعان المبدأ النسائي كما يلى:

١) بناء الاقتصاد الكفاف

شيفا لا يشرح انواع المبدأ النسائي صراحة، لكن قرأت الباحثة منظور شيفا عن النسوية والبيئية وفهمها أن التنمية الاقتصادية الكفاف هو المبدأ النسائي، لأن لشيفا الكفاف هو العمل الذي ينتج الحياة ويحافظ عليها(ميش وشيفا، ١٩٩٨، ص. ٢٩٨)، هذا يشرح من قبل شيفا في (ميش وشيفا، ١٩٩٨, ص. ٢٩٧) أن اقتصاد الكفاف هو اقتصاد يلبي الاحتياجات الأساسية بطريقة مكتفية

ذاتيًا قادرة على العيش مع الطبيعة، يعيش السلام مع الطبيعة، وتدعم السلام بين الأمم، لا يعيش بنوع استغلالية على الطبيعة. وفقًا لشيفا، الكفاف هو تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية في الأنشطة المتبادلة وغير التجارية مثل الزراعة. والكفاف تسمى أيضًا منظور البقاء الاقتصادى (ميش وشيفا، ١٩٩٨، ص xxix). والغرض من الاقتصاد الكفاف ليس إنتاج الربح، ولكن إبقاء على الحياة (سولايانتورو وموردياتي، ٢٠١٩، ص ٨٨).

بناءً على ذلك، يمكن أن يحدث بناء الاقتصاد الكفاف في أنظمة الحياة المختلفة، أحدها هو الاستعمار. وقد أوضح في (ميش وشيفا، ١٩٩٨, ص. ١٤٧) أن المجتمع الذين يعيشون في المناطق الاستعمارية يعرضون للكثير من العنف، والتدمير الاقتصاد الكفاف والإكراه. من خلال هذا المنظور، فهمت الباحثة أن اقتصاد الكفاف كان أحد من الجوانب التي دمرها حكام الاستعمارية في الاستعمار. وكان بناء اقتصاد الكفاف هو إجابة على انقراض الاقتصاد الكفاف الذي دمره المستعمرون بمواقفهم المدمرة على الحياة، مثل خصخصة الأراضي، والحروب، والتنمية التي تسببت في أضرار بيئية، واضطهاد السكان الأصليين، خاصةً النساء. أما بالنسبة لبناء اقتصاد الكفاف، فهذا يعني أن شخصًا ما قد ارتقى إلى قيم المسؤولية، والأخلاق على الحياة، وتحقيق جودة حياة أعلى من خلال إدارة الحياة بشكل مستقل من خلال اقتصاد الكفاف. لذلك يمكن أن يفهم أن بناء اقتصاد الكفاف هو المبدأ النسائي.

أما في الممارسة العملية، فإن اقتصاد الكفاف تقوم به غالبية النساء، لأن النساء لها من الناحية الهيكلية والثقافية واجبة صيانة وتلبية الاحتياجات الغذائية لأسرتها ومجتمعاتها. لذلك، في هذه الحالة، تشارك النساء نشاط في رعاية على اقتصاد الكفاف. يمكن ممارسة اقتصاد الكفاف في مختلف مجالات الحياة طالما أنه يقوم على موقف الحماية على البقاء الحياة، وليس مدمرًا واستغلاليًا. يمكن ممارسة

اقتصاد الكفاف في مجال المواشي، ومجال الزراعي، وإنتاج الغذائي، ومجالات الأخرى. أما بالنسبة للزراعة، فإن زراعة الكفاف هي الزراعة لتلبية احتياجات الخاصة، حيث يركز المزارع على زراعة الغذاء بكميات كافية للاستهلاك داخل مجتمع صغير. أما بالنسبة لممارسات زراعة الكفاف ممثلة بشخصيات النسائية فقد وجدت الباحثة في رواية "الطنطورية" والبيان كما يلى:

غريب. كل امرأة شجرة. أقصد كل امرأة ولها شجرة. هناك. ليمونة أم سمير. برتقالة أم إلياس خرّوبة أم هنية لوزة أم العبد. نخلة أم الناهض توتة أم محمد تينة أم صباح «تينها خُضاري حلاوته تغوي العصفور، يحط عليها قبل الفجر وينقر». يُشرق الوجه ثم يُظلم لأن الحكاية تمر بالصعب الذي يُحكى أو الأصعب الذي يستحيل حكيه. ثم يعود يُشرق لأن «ربنا فرجها ووجد أبو العيال عملا أو اشترينا بقرة. صرنا نبيع حليبها ونطعم الصغار»، أو تخرجت البنت واشتغلت، والولد سافر إلى الخليج وصار يحوّل أول كل شهر جزءًا من راتبه»، أو لأنه «في عزّ الكرب والبلاء واللقمة شحيحة، قلبنا الميزان أي والله قَلَبْناه» (عاشور، ٢٠١٠ ص. ١٤٩)

في هذا النص، روى أن رقية بصفتها الشخصية الرئيسية تزور مخيم اللاجئين في شاتيلا كل صباح حتى المساء. في هذا الوقت، استخدمتها رقية للدراسة معًا والتفاعل مع النساء في مخيم اللاجئين. كان أحدهم أم نبيل، تحدثت أم نبيل عن شجرة الرمان التي كانت تزرعها بجوار منزلها. تحدثت أم نبيل عن شجرة الرمان بالتفصيل وكانت سعيدة عندما تحدثت عن الأشجار التي كانت تعتني بها في منزلها. وقيل أن النساء في مخيم شاتيلا أيضا أحبن زراعة الأشجار من خلال تسمية كل شجرة باسم مالكها، مثل شجرة الليمون لأم سمير، وشجرة البرتقال لأم إلياس، وشجرة الخروب لأم هنية، وشجرة اللوز لأم عابد، و شجرة خوخ أم ناهض وشجرة برقوق لأم هنية، وشجرة العليق أم محمد، شجرة وتين أم صباح. قامت النساء زراعة الأشجار من خلال تسمية الأشجار بأسمائها الخاصة.

بناءً على هذه الظاهرة، حددت الباحثة أنه في هذا النظام الاستعماري، لم تهتم الممارسات التي قام بها الحكام الاستعماريون أبدًا بظروف النساء والطبيعة،

وأن توجه الحكام الاستعماريين سيطر فقط على المنطقة، بشرًا وموارد طبيعة على حد سواء من خلال تقوم بها ممارسات العنف، ومجازر، وتفجيرات وغيرها لها تأثير سلبي على النظم البيئية. وبالإضافة، فإن الممارسات الاستعمارية التي كانت مدمرة واستغلالية كان لها أيضًا تأثير سلبي على بقاء الكائنات الحياة الأخرى، مثل خصخصة الموارد التي أدت إلى أزمة غذاء وتغذية للسكان الأصليين، وخاصة النساء، والأطفال، والمسنين.

في هذه الظروف، استجابت النساء في مخيم شاتيلا بزراعة الأشجار كالنوع من الرعاية، والحب، والاحترام، والمسؤولية عن الحياة. في هذا السياق ، فإن زراعة الأشجار من قبل النساء هو حركة لمعالجة انقراض الكائنات الحياة، الأشجار، والحيوانات، والبشر. لأن الأشجار هي أحد الموارد الطبيعية التي توفر مصدرًا للحياة للكائنات الحياة الأخرى، مثل البشر والحيوانات. إن زراعة الأشجار من قبل النساء في مخيم شاتيلا للاجئين هو نوع من زراعة الكفاف غير الاستغلالية، حيث تُستخدم الأشجار بكميات كافية لتلبية احتياجاتهم اليومية دون أن تكون التوجة لتحقيق مكاسب اقتصادية. من ناحية أخرى، تزرع النساء الأشجار كمحاولة للإبقاء على تنوعات الأشجار حتى لا تنقرض أنواع الأشجار وتعيش في المستقبل. لذا في هذا السياق، استنتجت الباحثة أن بناء زراعة الكفاف التي يمكن استخدامها لتلبية احتياجات الحياة هو ممارسة المبدأ النسائي الذي يملكها الشخصيات النسائية في القصة. بصرف الزراعية، هناك اقتصاد كفاف في مجال المواشي. كما في رواية "الطنطورية" الصفحة ١٤٩ كما يلي:

يستحيل حكيه. ثم يعود يُشرق لأن «ربنا فرجها ووجد أبو العيال عملا» أو اشترينا بقرة. صرنا نبيع حليبها ونطعم الصغار»، أو (عاشور، ٢٠١٠ ص. ١٤٩)

في هذا النص، أن النساء تعانى الصعوبة في تلبية الاحتياجات الغذائية لأسرتها. حتى تشتري النساء أبقارًا، ثم يبيعون حليبها ويستخدمون المال لإطعام أطفالهم. بناء على القصة، حددت الباحثة أن النساء تعانى الصعوبة في تلبية الاحتياجات الغذائية لأطفالها. كان هذا بسبب ظروف الحرب التي منعت المواطنون من الوصول إلى تلبية احتياجاتهم الغذائية. لذلك لتلبية الاحتياجات الغذائية، النساء شراء الأبقار والعناية بها، ثم بيع حليبها لتغطية نفقاتها. من خلال هذه الممارسة، فهمت الباحثة أن تقوم النساء الممارسات الإقتصادية اكفاف بالأساس على الأخلاق وليست استغلالية، أي رعاية الأبقار والبشر في نفس الوقت من خلال استخدام حليب البقر لتلبية الاحتياجات البشرية دون تداول حليب البقر دون إفراط (استغلالية). لذالك في هذا السياق، استنتجت الباحثة أن رعاية وبيع حليب البقر لتلبية الاحتياجات الغذائية كالأحد من الاقتصادات الكفاف وهو ممارسة مبدأ النسائي الذي يملكها الشخصية النسائية في القصة.

٢) إبقاء على التنوعات النباتات

شيفا في تقديم مبدأ النسائيي كالحلول للمواقف المدمرة في الحياة لم يشرح صراحة في أنوعها. ومع ذلك، قرأت الباحثة وفهمها أن شيفا في (ريانتو، ألخ ، ٢٠١٣) تقدم مبدأ النسائية في الحياة كمبدأ لصالح الحياة، ويحافظ على التنوعات الحياة، ويعيش بدون العنف. يؤكد مبدأ النسائية على احترام الطبيعة والحياة من خلال رعاية، والصيانة، والمحبة في الحياة (سولينتورو وموردیات، ٢٠١٩، ص. ٣١) بحيث يحتاج البشر إلى تطوير المبدأ النسائي في أنفسهم بحيث تملك موقف رعاية الطبيعة، وموقف احترام الطبيعة، والقدرة على التعاون مع الطبيعة، وإبقاء لحياة على الأرض (ريانتو، وفالنتينوس، وتيريزا، وزكريا، ٢٠١٣)

وبناءً على ذلك، فهمت الباحثة أن التنوعات النباتات هو إحدي من المبدأ النسائي الذي يمارس لإنهاء جميع أنواع الأزمات البيئية التي تهدد الحياة، مثل انقراض بعض أنواع النباتات. هذا يتوافق مع رأي شيفا في (سوليانتورو وموردياتي ، ٢٠١٩. ص ١٨٠) بأن التنوع هو مبدأ عمل يقوم على قيم الاحترام، والمسؤولية والأخلاق في الحياة. احترام الحياة هو تقدير التنوع الموجود، كونه بسيطًا، وديمقراطيًا، ومتعاونًا، ومهتمًا، ومحاولة عدم العنف على الآخرين.

في هذا السياق، فإن تنوعات النباتات المعنية هو محاولة الصيانة على التنوعات النباتات المختلفة حتى لا تتعرض للانقراض. بحيث يبقى الحياة في الحياة اللاحقة ويمكن استخدامها بالاستمرار . أما ممارسات الصيانة وفقًا لشيفا في (ميس وشيفا، ١٩٩٨، ص. ١٦٨) أنه في معظم الحياة، من واجبة المرأة لإبقاء التنوعات الحياة. تنشط النساء دائمًا في لإنتاج، واستهلاك، وإبقاء التنوعات النباتات في مجال الزراعة. عند القيام بهذه الواجبة، تتملك النساء بالمهارات والمعارف التي تفيد في الصيانة على التنوعات النباتات. تقوم واجبة المرأة على المسؤولية، واحترام على لحياة، وإبقاء على الأشجار بحيث تبقى الأشجار في الحياة المستقبل. حتى لا يكون هناك أدنى غرض لاستغلال الطبيعة أو الاستفادة من الطبيعة كمصدر لتحقيق مكاسب التجارية المدمرة.

تقوم النساء بالصيانة في مجال الزراعي، والغابي، والمواشي. أما الصيانة في مجال الزراعي، فإن أول شيء يجب فعله هو معرفة جودة البذور، واختيار التربة، ومعرفة المواسم، والطقس، والمناخ عند الزراعة، ومعرفة الآفات النباتية (ميس وشيفا، ١٩٩٨، ص. ١٦٥). ثم في مجال المواشي، تكون النساء خبرات في تربية وتغذية للماشية، بما في ذلك الأبقار، والجاموس، والدجاج، والبط، والعنم في الغابات، تعرف النساء كيفية استخدام الكتلة الحيوية للتغذية والأسمدة. يتم تنفيذ هذه المعرفة

والمهارات من قبل النساء مع المبدأ العمل القائمة على قيم الاحترام، والمسؤولية، والأخلاق في الحياة (ميس وشيفا، ١٩٩٨، ص. ١٦٥). أما نوع إبقاء على التنوعات النباتات، فقد وجدت الباحثة في رواية "الطنطورية". والبيان كما يلى:

هل كانت أمي تقول إن يدي خضراء لو شاهدت بستاني الصغير؟ لم يكن بستانًا واحدًا. ثلاث جنائن صغيرة. لأن ما بدأ فكرة يوم سألت البواب عن مشتل قريب، تحوّل إلى شاغل يومي. زرعت زهور الخبيزة في سبعة أحواض مستطيلة علقتها في سور الشرفة. الخبيزة يناسبها هواء الإسكندرية وشمسها. حتى في الشتاء تحتفظ بأوراقها وألوانها: أحمر ناري وبنفسجي ناعم ولون ثالث تحيّر بين اللونين. كانت الخبيزة أول ما اشتريته من النباتات. استهوتني اللعبة. لاحقا وضعت حوضين عميقين في جانب من الشرفة، زرعتهما بالفل والياسمين. الياسمين كالبنات يكبر بسرعة ويعرش. هذه هي الجنينة الأولى. (أحب الكلمة منذ وعيت أنها تصغير لكلمة جنّة). الجنينة الثانية صغيرة على رخامة المطبخ الممتدة تحت النافذة الكبيرة حوض نعناع، حوض ريحان، وحوض ميرميمة (قلت لن تنمو داخل البيت (عاشور،٢٠١٠ ص. ٣٩٩) في حوض صغير، ولكنها فاجأتني مفاجأة سعيدة). وكوز بطاطا حلوة في كوب ماء، شرش ثم ورّق. ربطت أعواده بخيط شبكته بمسامير دقيقة، فامتدت وتسلقت بأوراقها الخضراء على الإطار الخشبي للنافذة. الجنينة الثالثة على مدخل الشقة، خارج الباب، إلى يسار الداخل. كلها صبّار. سبعة أحواض متفاوتة الأحجام. منها الكبير والصغير. أنواع مختلفة. تُزهر. مرة واحدة في العام.

أردت أن أتشاغل بالزرع. غواني فإنغويت. صرت أرويه. أقلب تربته. أغذيها بالسماد. أنظف أوراقه. أذلله وأفكر فيه. أفتقد شجرة اللوز. في الربيع أفتقدها أكثر. أحيانًا أتأمل ما أفعله فأكاد أسخر من نفسي. أتمتم: لا بأس لا بأس.

وأحيانًا تركبني حُمّى الزهور. أدور على المحلات وأشتري. أُنَسْقُمها في مزهريات أوزّعها على البيت. في مصر زهور جميلة. زهرة غريبة بديعة الشكل غريبة لم أرَ مثلها من قبل. تنتهي ساقها الطويلة بما يشبه رأس عصفور الدوري، وأعلى الرأس عُرف من أوراق ناهضة صفراء برتقالية تحيط بورقة أو ورقتين في لون البنفسج. سألت اسمها فلما قال البائع عصفور الجنة، أحببتها أكثر. أحمل معي إلى البيت عصفور الجنة في موسمه وأحيانًا الورد الجوري. أفضّله أحمر. وأحيانًا يستوقفني القرنفل فأشتري. لا أشتري الزنبق. لا يشبه زنابق البلد. رائحته مختلفة. لا أحبها. لا أحب المزهريات الثمينة. ولا المزهريات الفخارية الملونة أو المنقوشة. أنفر من

مزهرية تجذب العين. ما الداعي للزهور إذن؟ أضعها في أوان زجاجية، أوان عادية كالتي أحفظ فيها الزيتون أو البن أو السكر (عاشور،٢٠١٠ ص. ٤٠٠).

في السرد، هناك الشخصية النسائية الرئيسية سميت رقية انتقلت إلى الإسكندرية وتعيش في شقة. زرعت رقية النباتات في مكانها الجديد بثلاث حدائق. وضعَ الحديقة الأولى على شماعات على درابزين الشرفة تحتوي على سبعة آنية من نبات إبرة الراعي والملوخية. رقية تعرف بالضبط خصائص النباتات وقالت إن زهرة الملوخية تناسب الفصل الصيف والشتاء في الإسكندرية. ستحتفظ أزهار الملوخية بلون أوراقها مثل الأحمر الناري أو اللون الأرجواني الخفيف في مواسم مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، قامت رقية أيضًا بوضع إناء على جانب واحد من الشرفة يحتويان على نوعين من أزهار الياسمين. تقع الحديقة الثانية على منضدة رخامية في المطبخ وتحديداً تحت نافذة كبيرة تتكون من النعناع، والريحان، والمريمية، والبطاطا الحلوة. وتقع الحديقة الثالثة عند مدخل الشقة على وجه الدقة خارج الباب بالإناء كبيرة وصغيرة. تحتوي هذه الحديقة الصغيرة على أنواع مختلفة من النباتات والزهور مرة واحدة في السنة.

حب رقية للنباتات يذكرها بأحداث الحرب التي عاشتها في فلسطين، حيث نمت أشجار اللوز والنرجس بشكل جيد في الأراضي الفلسطينية ولها خصائص مميزة تختلف عن النباتات الأخرى. مع ذلك في الاعتبار، تلتزم رقية بزراعة النباتات والانشغال بالنباتات. رقية مفتونة جدا بالنباتات، تنشغل بالرعاية بالنباتا كل يوم، مثل سقي النباتات، واستخدام الأسمدة، وتنظيف الأوراق، وتنظيف الغبار والأوساخ، ومراقبة نموها عن طريق نقل النباتات من الأواني الصغيرة إلى الأواني الكبيرة حتى تنمو بشكل جيد. وبالإضافة إلى ذلك، تبحث رقية عن أزهار نادرة وتشتريها. ثم وضعه في الأواني متواضعة لتجنب الأواني الثمن،ثم وضع النباتات في

جميع أنحاء المنزل. هذا النشاط قامت به رقية بحب كبير ولم تفكر في أي شيء آخر عندما كانت مشغولة بالنباتات

بناءً على هذه الظاهرة، استنتجت الباحثة أن رقية كانت تحب النباتات التي كانت مدفوعة بذكريات الماضي أثناء تعيشها في الطنطورة. في الماضي في الطنطور، العديد من النباتات المحلية والحماية عليها، مثل الزيتون، واللوز، والنرجس البري وغيرها. من واجب كل مواطن، وخاصة النساء رعاية النباتات، وإبقاء، وحماية عليها بشكل صحيح. هذه الواجبات هي التي تجعل المرأة تفهم أنواع النباتات، وخصائصها، وكيفية العناية بها لأنها واجباتها مرتبطة بالطبيعة. ثم يمكن استخدام نتائج النباتات من قبل السكان الأصليين في تلبية الضروريات الحياة. ومع ذلك، عندما جاء الاستعمار الإسرائيلي إلى فلسطين، شعر السكان الفلسطينيون بتأثير السلبي على البقاء البشر أو الكائنات الحياة الأخرى. بناء على حياة رقية في الطنطورة، نمت لتصبح امرأة احترام الحياة حقًا. وفي هذا السياق، تقوم زراعة النباتات في مكانها الجديد بعني الإسكندرية.

سكنت رقية بالإسكندرية في شقة التي تحتوي على القليل من الأراضي الزراعية للزراعة ، ومع ذلك، رقية استغلت منزلها جيدًا عند زراعة النباتات، مثل الملوخية، والياسمين، والمريمية، والنعناع، والريحان، والبطاطا الحلوة وغيرها من النباتات النادرة المزروعة في أواني متواضعة. تثبت أنشطة صيانة النباتات أن رقية لديها حب واهتمام بالنباتات التي يجب الإبقاء عليها. إلى جانب ذلك، تتملك رقية أيضًا بمعرفة ومهارات جيدة في النباتات، مثل فهم خصائص النباتات وكونها ماهرة في الصيانة النباتات. هذا يثبت أن إبقاء عليها هو مبدأ عمل المرأة على أساس الحياة المفيدة للحياة، مثل تلبية الاحتياجات. وهذا هو المقصود مبدأ النسائي أي مبدأ الذي يحتوي القيم الحياة، العيش بدون عنف، واحترام الحياة، وإبقاء على التنوعان

الحياة من خلال رعايتها وحمايتها. لذلك، استنتجت الباحثة إبقاء على التنوعات النباتات التي تمثلها شخصية رقية هو ممارسة مبدأ النسائي.

الفصل الخامس
الخلاصة والتوصيات

أ. الخلاصة

بناءً على عرض وتحليل البيانات في الفصل السابق عن أنواع الاضطهاد على الطبيعة والنساء و المبدأ النسائي الذي يمثلها شخصيات النسائية في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور باستخدام النظرية النسوية البيئية لفاندانا شيفا، واستنتجت الباحثة التحليل كما يلى:

١. إن الاضطهاد على الطبيعة في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور نوعان كما يلى: ١) هناك مشروع التنمية الاستعمارية على الأراضي الزراعية ٢) هناك حرب الذي سبب إفساد الزراعة. والاضطهاد على النساء هو خصخصة الموارد الطبيعية.

٢. إن المبدأ النسائي الذي يمثلها شخصيات النسائية في رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور نوعان كما يلى: ١) بناء اقتصاد الكفاف، ٢) إبقاء على التنوعات النباتات.

ب. توصيات البحث

التوصيات من هذ البحث كما يلى:

١. اقترحت الباحثة أن يستخدم الباحثون الآخرون نفس الرواية أي رواية "الطنطورية" لرضوى عاشور. لأن هذه الرواية يمكن تحليلها باستخدام نظريات مختلفة مثل نظرية ما بعد الاستعمار، ونظرية الهيمنة، والنظرية النسوية، والنظرية النفسية، والنظرية الاجتماعية، والنظريات الأخرى ذات الصلة.

٢. اقترحت الباحثة أن يقوم الباحثون الآخرون بإجراء المزيد من الأبحاث حول الأدب العربي من خلال نهج النسوية البيئية بحيث يكون البشر أكثر وعياً، واهتماماً

بالقضايا البيئية والإنسانية ويمكنهم زيادة المراجع البحث حول النسوية البيئية في الأدب العربي.

قائمة المصادر والمراجع

مراجع العربية

عاشور, ر.(٢٠١٠) .*الطنطورية* .القاهرة: دار الشروق.

العلي, إ. م (٢٠١٩). نسق النّسويّة البيئية في رواية حديقة حياة للطفية الدليم . *Route Educational & Social Science Journal*. ٦٢٦-٦٥٦

المراجع الأجنبية

Alharbi, A. O. (2022). Woman and Nature: Reading Farah's From a Crooked Rib from an . *World Journal of English Language*, 396-400.

Arni, N., & Nur, A. (2021). Resistensi Perempuan terhadap Kuasa di Balik Kasus Perampasan Ruang Hidup: Studi Ekofeminisme. *Najwa: Jurnal Muslimah dan Studi Gender*, 1-11.

Bustam, B. M. (2014). Tantoura: Antara Indahnya Pantai Dan Kelamnya Sejarah. *Alfaz*, 136-148.

Dinanti, M. S., & Wedawati, M. T. (2020). Resistance of colonization in the novel Sea of Poppies by Amitav Ghosh. *LITERA KULTURA: Journal of Literary and Cultural Studies*, 32-37.

Giriani, N. P. (2019). Relasi Alam Dan Perempuan Dalam Novel Aroma Karsakarya Dewi Lestari: Kajian Ekofeminisme. *Sesanti (Seminar Bahasa, Sastra, dan Seni)* , 273-283.

Halizza, B. C., & Suci Suryani, S. M. (2022). Changing The Largest Forces of Inequality by Ruqayya in Radwa Ashour's The Woman From Tantoura. *Prosodi: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra* , 98-107.

Kurnia, N., & Hidayat, S. (2020). Potret Perempuan Menak Sunda Dalam Novel Dewi Sartika Karya E. Rokajat Asura. *Bidar*, 103-118.

Mies, M., & Shiva, V. (1993). *Ecofeminism.* London: Zed Books.

Nazri, M. F. (2022). Reaksi Tokoh Perempuan Terhadap Ekspansi Perkebunan Kelapa Sawit Dalam Novel Bumi Ayu Karya Restiana Purwaningrum: Kajian Ekofeminisme Sastra. *Jentera: Jurnal Kajian Sastra* , 232-242.

Novitasari, I. (2018). Perjuangan Tokoh Jurmini Terhadap Penyelamatan Pulau Bungin Dalam Novel Dari Rahim Ombak Karya Tison Sahabuddin Bungin: Kajian Ekofeminisme Sosial-Transformatif. *Jurnal Sapala* , 1-10.

Nursyamsi, Sakaria, & Faisal. (2020). Ekofeminisme Tokoh Perempuan Dalam Novel Chemistry Cinta Di Wakatobi Karya Dedi Oedji. *Telaga Bahasa*, 241-249.

Rasiah, Yana, & Burhan, F. (2020). KRITIK TERHADAP KAPITALIS-PATRIARKIS DAN PERSPEKTIF SUBSISTENSI DALAM NOVEL AROMA KARSAKARYA DEWI LESTAR. *Sasdaya: Gadjah Mada Journal Of Humanities* , 163-177.

Sangeetha, R., & Rathna, P. (2021). Behind Our Sip of Tea: An Ecofeminist Study of Environmental Refugees in Kokilam Subbiah's Mirage. *3L: Language, Linguistics, Literature*, 159-170.

Shiva, V. (1998). *Staying Alive: Women, Ecology, and Survival in India* . New Delhi: Kali For Women.

Solichin, M. B., & Sa'adah, N. L. (2021). Perempuan dan Kekerasan Prakriti: Resistensi Tokoh Mabel dalam Tanah Tabu Terhadap Budaya Patriarki dan Kapitalisme Freeport. *Suluk: Jurnal Bahasa, Sastra, dan Budaya*, 59-69.

Sulaeman, A., & Goziyah. (2019). *Metodologi Penelitian Bahasa Dan Sastra.* Jakarta Selatan: Edu Pustaka Jakarta.

Suliantoro, B. W., & Murdiati, C. W. (2019). *Perjuangan Perempuan Meraih Keadilan & Meyelamatkan Lingkungan.* Yogyakarta: Cahaya Atma Pustaka.

Udasmoro, W. (2022). MASKULINITAS TRANSFORMATIF: KEKERASAN DAN SUBJEK YANG BERGERAK DALAM DINAMIKA SASTRA DAN BUDAYA. *Universitas Gadjah Mada* (pp. 1-16). Yogyakarta: Universitas Gadjah Mada.

Warren, K. J. (1997). *Ecofeminism (Women, Culture, And Nature).* USA: Indiana University Press.

Wiyatmi. (2012). *Kritik Sastra Feminis: Teori Dan Aplikasinya dalam Sastra Indonesia.* Yogyakarta : Penerbit Ombak.

Wiyatmi. (2017). *Perempuan Dan Bumi Dalam Sastra: Dari Kritik Sastra Feminis, Ekokritik, sampai Ekofeminis.* Yogyakarta: Cantrik Pustaka .

Wulan, T. R. (2007). Ekofeminisme Transformatif: Alternatif Kritis Mendekonstruksi Relasi Perempuan dan Lingkungan. *Sodality: Jurnal Transdisiplin Sosiologi, Komunikasi, dan Ekologi Manusia*, 105-128.

سيرة الذاتية

فلذة ثاني أنستاشيا، ولدت في لامنجان التاريخ ٣٠ نوفمبير ٢٠٠١ م. تخرجت من المدرسة الإبتدائية الإسلامية الأهلية الثانية مزرعة العلوم فاجيران، لامنجان في السنة ٢٠١٣ م. ثم التحقت بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الأهلية مزرعة العلوم فاجيران، لامنجان وتخرجت فيها سنة ٢٠١٦ م. ثم التحقت بالمدرسة الثانوية الإسلامية الأهلية مزرعة العلوم فاجيران، لامنجان وتخرجت فيها سنة ٢٠١٩ م. ثم التحقت بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصلت على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٣ م.